بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التربية والتعليم

إدارة مركز التدريب التربوي

اسم البرنامج التدريبي

تهيئة المعلمين الجدد

الجزء الثاني

اسم الموضوع

التربية والتعليم في الأردن

الدليل التدريبي

إعداد

تيسير أحمد الصبيحات حسين البدارنة

عمان/٢٠١٧

هذه المادة مقررة ضمن برنامج التنمية المهنية المستدامة للمعلمين الجدد في وزارة التربية والتعليم.

المجال الإجباري لفئة: المعلمين الجدد

مادة: التربية والتعليم في الأردن

عدد الساعات التدريبية: (١٠) ساعات

الإشـــراف الـعـام: د.خولة صـالح أبـو الهيجاء

الإشـــراف الفنـــي: حفصـ محمـود أبـو ملـوح

التحرير العلمي والفني

عبد الناصر حسن حشمة

د. كفاح عبدالقادر الصوري

التدقيق اللغوي

د. خالد خميس فرّاج

حقوق الطبع محفوظة لوزارة التربية والتعليم

فهـرس المحتـويات

الـمـــوضـــــــوع	الصفحة
فهرس المحتويات	٣
المقدمة	٤
النتاجات العامة والخاصة للورشة التدريبية	٥
الجدول الزمني لتنفيذ الورشة التدريبية	٦
مستلزمات التدريب	٧
النتاجات العامة والخاصة للجلسة الأولى	٨
أنشطة الجلسة الأولى لليوم الأول	٩
ملحق أوراق عمل الجلسة الأولى لليوم الأول	١٥
النتاجات العامة والخاصة للجلسة الثانية	٢٦
أنشطة الجلسة الثانية لليوم الأول	٢٧
ملحق أوراق عمل الجلسة الثانية لليوم الأول	٣١
النتاجات العامة والخاصة لليوم الثاني الجلسة الأولى	٤٤
أنشطة الجلسة الأولى لليوم الثاني	٤٥
النتاجات العامة والخاصة لليوم الثاني الجلسة الثانية	٤٨
أنشطة الجلسة الثانية لليوم الثاني	٥٠
ملحق أوراق العمل و النشرات التربوية	٥٣

المقدمة

مما لا شك فيه أن العملية التربوية التعليمية في حياة أي مجتمع هي وحدها التي يمكنها أن توجه العقول التوجيه السليم الذي يؤدي إلى رفعة المجتمع، والتي تنعكس على النمو الاقتصادي والثقافي والاجتماعي والأخلاقي. من هنا فإن الأردن – ومنذ عهد جلالة الملك الشهيد المؤسس المغفور له عبد الله بن الحسين، وإلى أن تسلم جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين الراية الهاشمية – اهتمّ اهتماماً بالغاً في مجال التربية والتعليم مما جعله من أكثر الدول تطوراً وتنافسية، ومزوداً أساسياً لمعظم البلاد العربية بالطاقات البشرية المؤهلة في جميع المجالات، وبخاصة في مجال التعليم؛ حيث أكدوا في خطاباتهم على توجيه التعليم نحو مبدأ المواطنة الصالحة، وتأسيس نظام تربوي يهدف إلى صبغ أفراد المجتمع بالصبغة الاجتماعية للنظام الديمقراطي الأردني.

ومنذ توليه سلطاته الدستورية عام ١٩٩٩م يُولي جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين اهتماماً بالغاً في التعليم لمواطني الدولة، وتوفير الفرص التعليمية لهم، وتحقيق التكامل في توفيرها للجميع في مختلف أنحاء المملكة: مدنها وأريافها وباديها، إلى أن أصبح الأردن يحتل مرتبة متقدمة في قائمة الدول، في نسبة القادرين على القراءة والكتابة، ويتربع في المركز الأول في الوطن العربي في التعليم وقلة الأميين. يقول صاحب الجلالة في رسالته إلى طلبة المدارس بمناسبة العام الدراسي ٢٠٠٨ /٢٠٠٩:

..... وبدورنا، مازلنا معاهدين الوطن وأبناءه على إيلاء القطاع التعليمي أعمق اهتمامنا، وصدارة أولوياتنا؛ لأنه مصنع العقول، وحاضن المواهب، ومختبر الإبداعات. ورؤيتنا للتعليم في الأردن ومستقبله تستند إلى الإيمان الراسخ بأنه من مسؤوليات الدولة الأصيلة من حيث جودة نوعيته وعدالة فرصه. والعدالة لا تقف عند مستوى توفير الفرص فقط، بل تتجاوزها إلى توخي العدالة في مستوى هذه الفرص، حتى ينال أبناؤنا وبناتنا مستويات متقاربة من التعليم، تتيح لهم التنافس العادل على أسس الجدارة والكفاءة الحقّة، وخوض الحياة المهنية بثقة ونجاح وتميز.

النتاجات العامة لمحور التعلم والتعليم في الأردن:

- يتعرف إلى مرتكزات التربية والتعليم في الأردن.
- يُحدد المعايير الوطنية للمعلم في الأردن.

النتاجات الخاصة لمحور التربية والتعليم في الأردن

- يتعرف إلى أسس فلسفة التربية والتعليم في الأردن ومنطلقاتها.
- يُبين أهداف التربية والتعليم في الأردن.
- يُبين مبادئ السياسة التربوية في الأردن.
- يتعرف إلى التشريعات الناظمة للعملية التربوية في الأردن.
- يُوضح مفهوم المنهاج المدرسي ويبين عناصره.
- يتعرف إلى معايير المنهاج المدرسي.
- يُوضح مناحي وتوجهات تطوير التعليم نحو اقتصاد المعرفة.
- يتعرف إلى واجباته المهنية وحقوقه.
- يتعرف إلى أسس بناء المنهاج المدرسي ومعاييره.
- يُوضح مفهوم التنمية المهنية، ويبين أهدافها ومبرراتها ومعيقاتها.

الجدول الزمني لتنفيذ المادة التدريبية

عدد أيام وساعات تنفيذ الورشة التدريبية: (٢) يوم (١٠) ساعة

اليوم	رقم الجلسة	موضوع الجلسة/النشاط	الزمن	
			دقيقة	ساعة
الأول	الجلسة الأولى	نشاط١: تعارف.	٢٠	–
		نشاط٢: مدخلي.	٣٥	–
		نشاط ٣: فلسفة التربية والتعليم وأسسها ومنطلقاتها في الأردن.	٣٠	–
		نشاط ٤: أهداف النظام التربوي في الأردن.	٣٠	–
		نشاط ٥: مبادئ السياسة التربوية في الأردن.	٢٠	–
		استراحـــــة	٣٠	–
	الجلسة الثانية	نشاط ٦: التشريعات الناظمة للعملية التربوية.	٤٥	–
		نشاط ٧: مفهوم المنهاج وعناصره.	٤٥	–
		نشاط ٨: أسس المنهاج المدرسي ومعاييره.	٤٥	–
الثاني	الجلسة الأولى	نشاط ١: مناحي وتوجهات تطوير التعليم نحو اقتصاد المعرفة.	٤٥	–
		نشاط ٢: حقوق المعلم وواجباته.	٤٥	–
		نشاط ٣: المعايير الوطنية للمعلمين.	٤٥	–
		استراحـــــة	٣٠	–
	الجلسة الثانيه	نشاط ٤: مفهوم التنمية المهنية وأهدافها ومبرراتها ومعيقاتها وأبعادها.	١٥	١
		نشاط ٥: إستراتيجيات التنمية المهنية للمعلمين.	–	١

المواد اللازمة للتدريب (مستلزمات التدريب):

جهاز حاسوب، جهاز عرض، أقلام تخطيط، أقلام عادية، ورق قلاب، ورق عادي.

المصطلحات:

المصطلح	التعريف الإجرائي
Mentoring	الإسناد التربوي.
peer Coaching	تدريب الأقران (الزملاء).
Teacher empowerment	تمكين المعلم.
ERfKE1	تطوير التعليم نحو اقتصاد المعرفة مرحلة ١.
ERfKE2	تطوير التعليم نحو اقتصاد المعرفة مرحلة ٢.
Teacher network	شبكات المعلمين.
NCTM	المجلس القومي الأمريكي لمعلمي الرياضيات.
NSTC	المجلس القومي الأمريكي لتنمية المعلمين.
Think pair share	إستراتيجة (فكر، زاوج، شارك).

اليوم الأول /الجلسة الأولى

المقدمة

تهدف هذه الجلسة إلى تَعرُّف مرتكزات فلسفة التربية والتعليم في الأردن؛ بحيث تتضمن أسس التربية والتعليم ومبادئها ومنطلقاتها، بالإضافة إلى المبادئ التي تقوم عليها السياسة التربوية الناظمة للعملية التربوية بدءاً بالدستور والقانون والنظام وانتهاء بالتعليمات.

النتاج العام للجلسة:

يتعرف إلى مرتكزات التربية والتعليم في الأردن.

النتاجات الخاصة:

- يتعرف إلى منطلقات وأسس التربية والتعليم في الأردن.
- يُبين أهداف التربية والتعليم في الأردن.
- يُبين مبادئ السياسة التربوية في الأردن.

التهيئة والتعلم القبلي (الربط)

مفهوم فلسفة التربية والتعليم.

الموضوع الرئيس: التربية والتعليم في الأردن.

الموضوع الفرعي: فلسفة التربية والتعليم في الأردن.

رقم النشاط: (١) **عنوان النشاط**: تعارف وكسر الجليد.	**زمن النشاط**: ٢٠ دقيقة. **اليوم الأول / الجلسة الأولى**.

التهيئة والتحفيز: ترحيب المُيسّر بالمشاركين.

هدف النشاط: تعرف المشاركين على بعضهم.

نص النشاط: عرف بنفسك.

أدوات النشاط: جهاز حاسوب، جهاز عرض، ورق قلاب، ورق قرطاسية، أقلام ملونة وعادية.

إستراتجية تنفيذ النشاط: العمل الفردي، الحوار والمناقشة.

الإجراءات:

- يطلب المُيسّر من كلّ مشارك التعريف بنفسه ويذكر:
  ١ – سمة شخصية يمتاز بها بدرجة عالية لها علاقة بعمله معلمًا.
  ٢ – توقع واحد يتوقعه المشارك من الورشة التدريبية.
- يقوم المُيسّر بكتابة السمات والتوقعات على ورقتي لوح قلاب منفصلتين.
- إجراء حوار ونقاش حول سمات التوقعات المكتوبة.

الموضوع الرئيس: التربية والتعليم في الأردن.

الموضوع الفرعي: فلسفة التربية والتعليم في الأردن.

رقم النشاط: (٢)	**زمن النشاط**: ٣٥ دقيقة.
عنوان النشاط: مدخلي.	**اليوم الأول / الجلسة الأولى**.

التهيئة والتحفيز:

هدف النشاط: التعرف على توقعات المشاركين عن أنفسهم، وعن مهنة التعليم، بسؤالهم:

ما توقعاتك عن نفسك؟

ما توقعاتك عن مهنة التعليم؟

أدوات النشاط: جهاز حاسوب، جهاز عرض، ورق قلاب، ورق قرطاسية، أقلام ملونة وعادية.

إستراتجية تنفيذ النشاط: العمل الفردي، الحوار والنقاش.

الإجراءات:

- يطلب المُيسّر من كل مشارك التعبير عن توقّعاته عن نفسه، وعن مهنة التعليم برسم شكل، أو كتابة نصٍّ على ورق أبيض.
- يطلب المُيسّر من المشاركين تعليق الأوراق على الحائط.
- يطلب المُيسّر من المشاركين المرور على جميع هذه الأوراق والتأمل فيها.
- يطلب المُيسّر من بعض المشاركين ذكر توقّعاتهم عن أنفسهم، وعن مهنة التعليم من خلال الرسم أو النص المكتوب، ويجري حوارًا ونقاشًا حول هذه التوقعات.
- يناقش المُيسّر مع المشاركين نظرية التوقعات وأثرها في الإنجاز.

الموضوع الرئيس: التربية والتعليم في الأردن.

الموضوع الفرعي: فلسفة التربية والتعليم في الأردن.

رقم النشاط: (٣) **عنوان النشاط**:أسس فلسفة التربية والتعليم في الأردن.	**زمن النشاط**: ٣٠ دقيقة. **اليوم الأول / الجلسة الأولى**.

التهيئة والتحفيز: يسأل المُيسّر: ما منطلقات فلسفة التربية والتعليم في الأردن وأسسها؟

هدف النشاط: التعرف على منطلقات فلسفة التربية والتعليم في الأردن وأسسها.

نص النشاط: ما منطلقات وأسس فلسفة التربيه والتعليم في الأردن؟

التعلم القبلي: يتاقش المُيسّر المشاركين مفهوم الفلسفة.

أدوات النشاط: جهاز حاسوب، جهاز عرض، ورق قلاب، ورق قرطاسية، أقلام ملونة وعادية.

إستراتجية تنفيذ النشاط: العمل في مجموعات، الحوار والنقاش.

الإجراءات:

- تقسيم المتدربين إلى أربع مجموعات.
- توزيع ورقة عمل رقم (٣) على المجموعات.
- الطلب من مجموعات المشاركين الإجابة على النشاط بصورةٍ فرديةٍ ثنائيةٍ تشاركيةٍ (فكر، زاوج، شارك).
- توثيق ما توصلت إليه المجموعات على ورق قلاب.
- إجراء حوار ونقاش لعمل المجموعات.
- توزيع نشرة رقم (٣).

الموضوع الرئيس: التربية والتعليم في الأردن.

الموضوع الفرعي: فلسفة التربية والتعليم في الأردن.

رقم النشاط:(٤)	**زمن النشاط**: ٣٠ دقيقة.
عنوان النشاط: أهداف التربية والتعليم في الأردن.	**اليوم الأول / الجلسة الأولى**.

التهيئة والتحفيز: يطرح المُيسّر السؤال الآتي: ما الغاية من التربية والتعليم في الأردن؟

هدف النشاط: التعرف على أهداف التربية والتعليم في الأردن.

نص النشاط: لماذا نعلم؟

ما مواصفات المواطن الذي نريد وخصائصهُ؟

التعلم القبلي: منطلقات فلسفة التربية والتعليم في الأردن وأسسها.

أدوات النشاط: جهاز حاسوب، جهاز عرض، ورق قلاب، ورق قرطاسية، أقلام ملونة وعادية.

إستراتجية تنفيذ النشاط: العمل في مجموعات، الحوار والنقاش.

الإجراءات:

- تقسيم المتدربين إلى أربع مجموعات.
- توزيع ورقة عمل رقم (٤) على المجموعات.
- الطلب من مجموعات المشاركين الإجابة على النشاط بصورة فردية ثنائية تشاركية (فكر، زاوج، شارك).
- توثيق ما توصلت إليه المجموعات على ورق قلاب.
- إجراء حوار ونقاش لعمل المجموعات.
- توزيع نشرة رقم (٤).

الموضوع الرئيس: التربية والتعليم في الأردن. **الموضوع الفرعي**: فلسفة التربية والتعليم في الأردن.	
رقم النشاط: (٥) **عنوان النشاط**:السياسة التربوية في الأردن.	**زمن النشاط**: ٢٠ دقيقة. **اليوم الأول / الجلسة الأولى**.

التهيئة والتحفيز: يسأل المُيسّر السؤال الآتي: ما أهداف التربية والتعليم في الأردن؟

هدف النشاط: التعرف على مبادئ السياسة التربوية.

نص النشاط: لو أتيحت لك الفرصة للمشاركة في وضع أسس عامة توجه السياسة التربوية في الأردن، ما اقتراحاتك؟ وتوصياتك؟ مع التبرير.

التعلم القبلي: الأهداف التربوية في الأردن.

أدوات النشاط: جهاز حاسوب، جهاز عرض، ورق قلاب، ورق قرطاسية، أقلام ملونة وعادية.

إستراتجية تنفيذ النشاط: العمل في مجموعات، الحوار والنقاش.

الإجراءات:

- تقسيم المتدربين إلى أربع مجموعات.
- توزيع ورقة عمل رقم (٥) على المجموعات.
- الطلب من مجموعات المشاركين الإجابة على النشاط بصورة فردية ثنائية تشاركية (فكر، زاوج، شارك).
- توثيق ما توصلت إليه المجموعات على ورق قلاب.
- إجراء حوار ونقاش لعمل المجموعات.
- توزيع نشرة رقم (٥).

التقويم الختامي:

- ما منطلقات فلسفة التربية والتعليم في الأردن ومرتكزاتها؟
- ما أسس فلسفة التربية والتعليم في الأردن؟ أعط مثالًا على كل أساس؟
- ما أهداف النظام التربوي في الأردن؟ وما مبادئ السياسة التربوية في الأردن؟
- في ضوء الإجابة عن الأسئلة السابقة: لماذا نعلم؟ وما مواصفات المواطن الذي نريد؟

الامتداد:

التشريعات التربوية، مفهوم المنهاج، وعناصره، وأسس بنائه.

ملحق
أوراق العمل
والنشرات التربوية

اليوم الأول
الجلسة الأولى

اليوم الأول الجلسة الأولى

ورقة عمل (٣)

رقم النشاط: (٣) **عنوان النشاط**: أسس فلسفة التربية والتعليم في الأردن.	**زمن النشـاط**: ٣٠ دقيقة. **اليوم الأول / الجلسة الأولى**.
ما منطلقات وأسس فلسفة التربية والتعليم في الأردن؟	

ورقة عمل رقم (٤)

رقم النشاط: (٤) **عنوان النشاط**: أهداف التربية والتعليم في الأردن.	**زمن النشـاط**: ٣٠ دقيقة. **اليوم الأول / الجلسة الأولى**.

١ – لماذا نعلم ؟

٢ – ما مواصفات المواطن الذي نريد وخصائصه؟

ورقة عمل رقم (٥)

رقم النشاط: (٥) **عنوان النشاط**: السياسة التربوية في الأردن.	**زمن النشـاط**: ٢٠ دقيقة. **اليوم الأول / الجلسة الأولى**.

لو أتيحت لك الفرصة بالمشاركة في وضع أسس عامة، بهدف توجيه السياسة التربوية في الأردن.

ما اقتراحاتك وتوصياتك في هذا المجال؟ مع التبرير.

نشرة رقم (٣)

فلسفة التربية وأهدافها

تنبثق فلسفة التربية في المملكة من الدستور الأردني، والحضارة العربية الإسلامية، ومبادئ الثورة العربية الكبرى، والتجربة الوطنية الأردنية، وتتمثل هذه الفلسفة في الأسس الآتية:

أ - الأسس الفكرية:

- الإيمان بالله تعالى.
- الإيمان بالمثل العليا للأمة العربية.
- الإسلام نظام فكري سلوكي يحترم الإنسان، ويُعلي من مكانة العقل، ويحضُّ على العلم والعمل والخلق.
- الإسلام نظام قيمي متكامل يوفر القيم والمبادئ الصالحة التي تشكل ضمير الفرد والجماعة.
- العلاقة بين الإسلام والعروبة علاقة عضوية.

ب - الأسس الوطنية والقومية والإنسانية:

- المملكة الأردنية الهاشمية دولة عربية، ونظام الحكم فيها نيابي ملكي وراثي، والولاء فيها لله، ثم الوطن، والملك.
- الأردن جزء من الوطن العربي، والشعب الأردني جزء لا يتجزأ من الأمة العربية والإسلامية.
- الشعب الأردني وحدة متكاملة، ولا مكان فيه للتعصب العنصري، أو الاقليمي أو الطائفي، أو العشائري، أو العائلي.
- اللغة العربية ركن أساسي في وجود الأمة العربية، وعامل من عوامل وحدتها ونهضتها.
- الثورة العربية الكبرى تعبر عن طموح الأمة وتطلعاتها للاستقلال، والتحرر والوحدة والتقدم.
- التمسك بعروبة فلسطين وبجميع الأجزاء المغتصبة من الوطن العربي، والعمل على استردادها.
- القضية الفلسطينية قضية مصيرية للشعب الأردني، والعدوان الصهيوني على فلسطين تحدّ سياسيّ وعسكريّ وحضاري للأمة العربية الإسلامية بعامة، والأردن بخاصة.
- الأمة العربية حقيقة تاريخية راسخة، والوحدة العربية ضرورة حيوية لوجودها وتقدمها.
- التوازن بين مقومات الشخصية الوطنية والقومية والإسلامية من جهة، والانفتاح على الثقافات العالمية من جهة أخرى.
- التكيف مع متغيرات العصر، وتوفير القدرة الذاتية لتلبية متطلباته.
- التفاهم الدولي على أساس العدل والمساواة والحرية.
- المشاركة الإيجابية في الحضارة العالمية وتطويرها.

جـ - الأسس الاجتماعية:

- الأردنيون متساوون في الحقوق والواجبات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ويتفاضلون بمدى عطائهم لمجتمعهم وانتمائهم له.
- احترام حرية الفرد وكرامته.

- تماسك المجتمع وبقاؤه مصلحة وضرورة لكل فرد من أفراده ودعائمه الأساسية: العدل الاجتماعي وإقامة التوازن بين حاجات الفرد، وحاجات المجتمع، وتعاون أفراده وتكافلهم بما يحقق الصالح العام، وتحمل المسؤولية الفردية و الاجتماعية.
- تقدم المجتمع رهن بتنظيم أفراده بما يحفظ المصلحة الوطنية والقومية.
- المشاركة السياسية والاجتماعية في إطار النظام الديمقراطي حق للفرد وواجب عليه.
- التربية ضرورة اجتماعية، والتعليم حق للجميع، كل وَفْق قابلياته وقدراته الذاتية.

نشرة رقم (٤)

الأهداف العامة للتربية والتعليم

تنبثق الأهداف العامة للتربية في المملكة من فلسفة التربية، وتتمثل في تكوين المواطن المؤمن بالله تعالى المنتمي لوطنه وأمته، المتحلي بالفضائل والكمالات الإنسانية النامي في مختلف جوانب الشخصية الجسمية والعقلية والروحية، والوجدانية والاجتماعية، بحيث يصبح الطالب في نهاية مراحل التعليم مواطنا قادرا على:

١ – الإيمان بالله – سبحانه وتعالى – وإدراك حقيقة الإسلام، والعقيدة والأحكام، والشعائر، والعبادات، والمعاملات التي يقوم عليها. والوعي بسيرة الرسول ﷺ، والارتباط بالقيم الإسلامية والعربية. وتمثّلها خلقاً ومسلكاً، والولاء للوطن والملك.

٢ – إدراك الحقائق والوقائع الأساسية المتعلقة بتاريخ الأمة الإسلامية والعربية، والشعب الأردني في عمقه العربي والإسلامي بوجه خاص، والإنساني بشكل عام.

٣ – حب وطنهم والانتماء إليه والاعتزاز به، وتحمل المسؤوليات المترتبة عليهم تُجاهه.

٤ – السعي إلى تقدم وطنهم ورفعته والنهوض به، والحرص على المشاركة في حلّ مشكلاته، وتحقيق أمنه واستقراره.

٥ – إظهار الأمانة والاحترام عند تعاملهم مع الآخرين؛ سواءً أكانوا من أبناء ثقافتهم ودينهم، أم من ثقافات وأديان أخرى.

٦ – ممارسة حقوقهم وواجباتهم بوصفهم مواطنين يساهمون في تطوير المجتمع والوطن.

٧ – التعامل بوعي مع الأحداث والقضايا الوطنية، والعربية والإقليمية والعالمية.

٨ – إظهار الالتزام بالتعلم مدى الحياة.

٩ – تحمل المسؤولية، والثقة بالنفس، واستقلال الشخصية، والبحث المبتكر عن أفكار جديدة.

١٠ – التواصل بفاعلية مع الآخرين بطرق عديدة.

١١ – التعاون مع الآخرين من خلال العمل الجماعي.

١٢ – استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لرصد المعلومات وإدارتها، وتحليلها ونقلها، وتوليد المعرفة وتطبيقها.

١٣ – التفكير بعمق وإبداع في المواضيع والقضايا الهامة.

١٤ – استخدام التفكير الناقد، وحل المشكلات ومهارات صنع القرار بطريقة فاعلة.

تطبيق المفاهيم الأساسية، والمهارات، والطرق والمتطلبات، والقواعد لكل مبحث من المباحث الدراسيّة في شتّى مناحي الحياة.

المراحل التعليمية وأهدافها:

أ – تصنف المؤسسات التعليمية من حيث مراحلها إلى الأنواع الآتية:

١ – مرحلة رياض الأطفال ومدتها سنتان على الأكثر.

٢ – مرحلة التعليم الأساسي ومدتها عشر سنوات.

٣ – مرحلة التعليم الثانوي ومدتها سنتان.

ب – يجوز وفق تعليمات يصدرها الوزير:

١ – تسريع الطلبة المتفوقين باختصار عدد السنوات الدراسية اللازمة؛ لإنهاء الطالب المتفوق مرحلة التعليم الأساسي بمدة لا تتجاوز سنتين دراسيتين.

٢ – اختصار عدد السنوات الدراسية اللازمة؛ لإنهاء مرحلة التعليم الثانوي وفق نظام الفصول، أو وفق البرامج الأجنبية، على ألا تقل عن ثلاثة فصول دراسية، ولا يكون الفصل الصيفي منها.

مرحلة التعليم الأساسي:

أ – يُعد التعليم الأساسي قاعدة للتعليم، وأساسا لبناء الوحدة الوطنية والقومية، وتنمية القدرات والميول الذاتية، وتوجيه الطلاب في ضوئها.

ب – تهدف هذه المرحلة إلى تحقيق الأهداف العامة للتربية، وإعداد المواطن في مختلف جوانب شخصيته الجسمية والعقلية والروحية، والوجدانية والاجتماعية؛ ليصبح قادراً على أن:

١ – يُلمّ إلماماً واعياً بتاريخ الإسلام ومبادئه وشعائره، وأحكامه وقيمه، ويتمثلها خُلقاً ومَسلكاً.

٢ – يُتقن المهارات الأساسية للغة العربية؛ بحيث يتمكن من استخدامها بسهولة ويُسر.

٣ – يعرف الحقائق والوقائع الأساسية المتعلقة بتاريخ الأمة الإسلامية والعربية، والشعب الأردني في عمقه العربي والإسلامي بوجه خاص، والإنساني بوجه عام.

٤ – يعي الحقائق الأساسية المتعلقة بالبيئة الطبيعية والجغرافية الأردنية، والعربية، والعالمية.

٥ – يتمثل قواعد السلوك الاجتماعي، ويراعي تقاليد مجتمعه وعاداته وقيمه الحميدة.

٦ – يُحب وطنه، ويعتز به، ويتحمل المسؤوليات المترتبة عليه تُجاهَه.

٧ – يُحب أُسرته ومجتمعه، ويتحمل المسؤوليات المُترتبة عليه تُجاهَهُما.

٨ – يُتقن المهارات الأساسية في لغة أجنبية واحدة على الأقل.

٩ – يتعامل مع الأنظمة العددية، والعمليات الرياضية الأساسية، والأشكال الهندسية، ويستخدمها في الحياة العملية.

١٠ – يستوعب الحقائق والتعميمات العلمية الأساسية، وأسسها التجريبية، ويستخدمها في تفسير الظواهر الطبيعية.

١١ – يفكر بأسلوب علمي مستخدما في ذلك عمليات المشاهدة، وجمع البيانات وتنظيمها، وتحليلها، والاستنتاج منها، وبناء أحكام وقرارات مستندة إليها.

١٢ – يستوعب الأسس العلمية لأشكال التكنولوجيا التي تعرض له في حياته اليومية، ويحسن استخدامها.

١٣ – يَحرص على سلامة بيئته ونظافتها، وجمالها وثرواتها.

١٤ – يُدرك أهمية لياقته البدنية والصحية، ويُمارس النشاطات الرياضية الصحية المناسبة.

١٥ – يَتذوّق الجوانب الجمالية في الفنون المختلفة، ويُعبّر عن ميوله الفنيّة الخاصّة.

١٦ – يَقْوَى على أداء مهارات حِرَفيّة تتناسبُ وقدراتهِ وميوله، ويسعى لتنميتها، ويُعزّزُ في نفسه احترام العمل اليدويّ باعتبار أن العمل وظيفة أساسية في الحياة الاجتماعية.

١٧ – يتمثل قيم الجد والعمل والمثابرة، والاعتماد على النفس في الإنجاز، وتحقيق القدرة الذاتية، وكسب العيش والاكتفاء الذاتي.

١٨ – يعبر عن مواهبه وقدراته الخاصة، وجوانب الإبداع لديه.

١٩ – يتقبل ذاته ويحترم الآخرين، ويراعي مشاعرهم، ويقدر مزاياهم ومنجزاتهم.

٢٠ – يقدر قيمة الوقت، ويحسن استثمار أوقاته الحرة.

٢١ – يُنمّي نفسه، ويسعى للتعلم الذاتي، وزيادة كفايته.

جـ – التعليم الأساسي تعليم إلزامي ومجاني في المدارس الحكومية.

د – يقبل الطالب في السنة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي إذا أتم السنة السادسة من عمره في نهاية كانون الأول من العام الدراسي الذي يُقبل فيه.

هـ – لا يفصل الطالب من التعليم قبل إتمام السادسة عشر من عمره، ويستثنى مِن ذلكَ من كانت به حالة صحية خاصة؛ بناءً على تقرير من اللجنة الطبية المختصة.

مرحلة التعليم الثانوي:

أ – **التعليم الثانوي** تعليم يلتحق به الطلبة وفق قدراتهم وميولهم، ويقوم على تقديم خبرات ثقافية وعلمية ومهنية متخصصة، تُلبي حاجات المجتمع الأردني القائمة، أو المنتظرة بمستوًى يساعد الطالب على مواصلة التعليم العالي، أو الالتحاق بمجالات العمل.

ب – **تهدف هذه المرحلة إلى تكوين المواطن القادر على أن**:

١ – يستخدم لغته العربية في تعزيز قدرته على الاتصال، وتنمية ثقافته العلمية والأدبية، ومراعاة مقومات البناء اللغوي الصحيح للغة، وتذوق فنونها.

٢ – يتكيف مع المتغيرات البيئية الخاصة بوطنه، وأبعادها الطبيعية والسكانية، والاجتماعية والثقافية، ويعمل على حسن استثمارها وصيانتها، و تحسين إمكانياتها وتطويرها.

٣ – يُكوّن ذاتا ثقافية مُستمدةً من حضارة أمته في الماضي والحاضر، ويُدرك ضرورة الانفتاح الواعي على الحضارة العالمية والإسهام فيها.

٤ – يتفاعل مع البيئة الثقافية الخاصة بمجتمعه ويعمل على تطويرها.

٥ – يعي أهمية الأسرة وتماسكها ودورها في الحياة الاجتماعية.

٦ – يُعزز ثقته بنفسه وتقديره لإنسانية الإنسان، واحترامه لكرامة الآخرين وحرياتهم.

٧ – يستوعب مبادئ العقيدة الإسلامية وأحكام شريعتها، وقيمها، ويتمثلها في سلوكه، ويتفهم ما في الأديان السماوية الأخرى من قيم ومعتقدات.

٨ – يسعى إلى تقدم وطنه ورفعته، والاعتزاز به، والحرص على المشاركة في حل مشكلاته، وتحقيق أمنه واستقراره.

٩ – يعرف واقع أمته وقضاياها، ويعتز بانتمائه إليها، ويسعى إلى وحدتها وتقدمها.

١٠ – يُؤدي واجباته، ويتمسك بحقوقه.

١١ – يعمل بروح الفريق، ويعي أسس الشورى والديمقراطية، وأشكالها ويمارسها في تعامله مع الآخرين، ويؤمن بمبادئ العدالة الاجتماعية.

١٢ – يَعي القضايا والمشكلات الدولية، ويدرك أهمية التفاهم الدولي، والسلام القائم على الحق والعدل.

١٣ – يُتقن لغة أجنبية واحدة على الأقل.

١٤ – يستوعب المفاهيم والعلاقات الرياضية والمنطقية، ويستخدمها في حل المشكلات.

١٥ – يتقصّى مصادر المعلومات ويتقن العمليات المتصلة بجمعها وتخزينها، ومعالجتها وطرق الاستفادة منها.

١٦ – يستوعب حقائق العلم المتجددة وتطبيقاتها، ويتمكن من اختبار صحتها بالمنهاج التجريبي، ومعرفة دورها في صنع التقدم الإنساني.

١٧ – يُحافظ على البيئة ونظافتها، وينمي إمكانياتها وثرواتها.

١٨ – يستوعب المعلومات والقواعد الصحية المتعلقة بالنمو الجسمي، والنفسي المتوازن ويمارسها.

١٩ – يتذوّق العمل الفني ويعبر عن ميوله الفنية في إنتاج أعمال فنية إيجابية في مستوى قدراته وإمكانياته.

٢٠ – يسعى إلى تحقيق متطلبات تأهيله المهني واستقلاله الاقتصادي ومقومات الاكتفاء الذاتي.

٢١ – يُنمي نفسه بالتعلم الذاتي، والتعليم المستمر مدى الحياة.

٢٢ – يستثمر أوقات فراغه في ممارسة هوايات نافعة، ويعمل على تطويرها.

٢٣ – يتمثل في سلوكه القيم العربية والإسلامية، والكمالات الإنسانية.

٢٤ – يستخدم العقل في الحوار، والتسامح في التعامل، والأدب في الاستماع.

جـ – يتألف التعليم الثانوي من مسارين رئيسين هما:

١ – مسار التعليم الثانوي الشامل الذي يقوم على قاعدة ثقافية عامة مشتركة، وثقافة متخصصة أكاديمية أو مِهَنِيّة.

٢ – مسار التعليم الثانوي التطبيقي الذي يقوم على الإعداد و التدريب المهني.

د – تحدد شروط القبول في التعليم الثانوي بموجب تعليمات يصدرها الوزير بناء على الأسس التي يقررها المجلس.

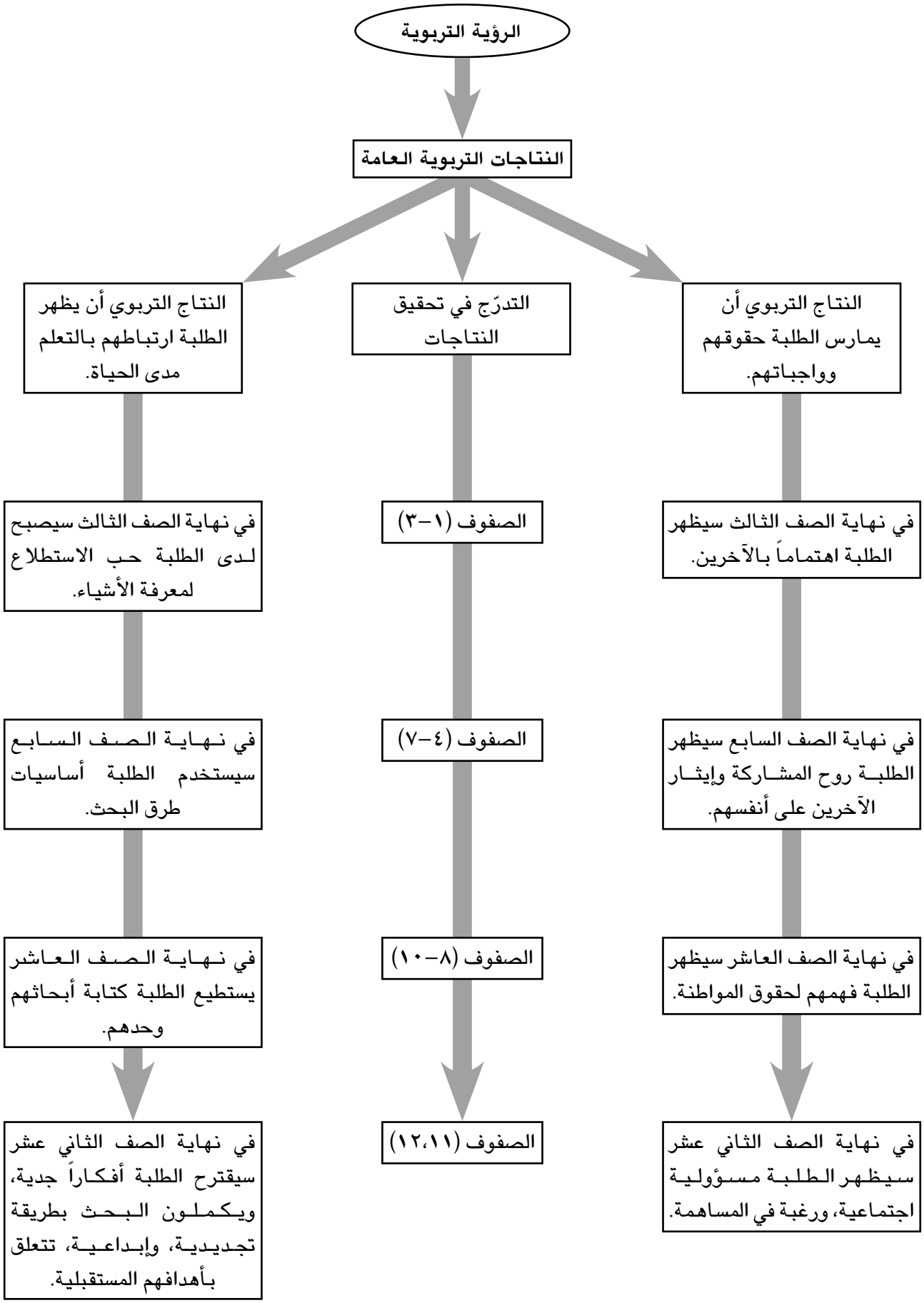
الرؤية التربوية
النتاجات التربوية العامة
النتاج التربوي أن يمارس الطلبة حقوقهم وواجباتهم.
التدرّج في تحقيق النتاجات
النتاج التربوي أن يظهر الطلبة ارتباطهم بالتعلم مدى الحياة.
في نهاية الصف الثالث سيظهر الطلبة اهتماماً بالآخرين.
الصفوف (١-٣)
في نهاية الصف الثالث سيصبح لدى الطلبة حب الاستطلاع لمعرفة الأشياء.
في نهاية الصف السابع سيظهر الطلبة روح المشاركة وإيثار الآخرين على أنفسهم.
الصفوف (٤-٧)
في نهاية الصف السابع سيستخدم الطلبة أساسيات طرق البحث.
في نهاية الصف العاشر سيظهر الطلبة فهمهم لحقوق المواطنة.
الصفوف (٨-١٠)
في نهاية الصف العاشر يستطيع الطلبة كتابة أبحاثهم وحدهم.
في نهاية الصف الثاني عشر سيظهر الطلبة مسؤولية اجتماعية، ورغبة في المساهمة.
الصفوف (١١،١٢)
في نهاية الصف الثاني عشر سيقترح الطلبة أفكاراً جدية، ويكملون البحث بطريقة تجديدية، وإبداعية، تتعلق بأهدافهم المستقبلية.

وفضلاً عن توفير وصف الخصائص المطورة خلال مرحلة الدراسة، فإن النتاجات العامة تعد أساساً للنتاجات الخاصة بالحصة الصفية. ويتبين من النتاجات العامة أن مطوري المناهج يعملون على توفير التفاصيل التي يحتاجها المعلمون للتخطيط، وقد تم تصميم النمط الآتي الذي سيتّبعه مطورو المناهج في الأردن؛ من أجل إنتاج مناهج متماسكة وهادفة، تُمكّن الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور من تحقيق فهم واضح لما يريده المنهاج.

النتاجات التعلمية العامة	نتاجات التعلم الخاصة بالمبحث	النتاجات الخاصة
سوف يكون الطلبة قادرين على التواصل بفعالية وبطرق متعددة.	يتوقع من الطلبة أن يكونوا قادرين على الكتابة بوضوح وفاعلية.	يتوقع من الطلبة أن يكونوا قادرين على استخدام علامات الترقيم بشكل صحيح.

نشرة رقم (٥)

مبادئ السياسة التربوية:

تتمثل مبادئ السياسة التربوية فيما يأتي:

أ – توجيه النظام التربوي؛ ليكون أكثر مواءمة لحاجات الفرد والمجتمع، وإقامة التوازن بينهما.

ب – توفير الفرص لتحقيق مبدأ التربية المستدامة، واستثمار أنماط التربية الموازية، بالتنسيق مع الجهات المختصة.

جـ – تأكيد أهمية التربية السياسية في النظام التربوي، وترسيخ مبادئ المشاركة والعدالة والديمقراطية، وممارستها.

د – توجيه العملية التربوية توجيها يطور في شخصية المواطن القدرة على التحليل والنقد، والمبادرة والإبداع، والحوار الإيجابي، وتعزيز القيم المستمدة من الحضارة العربية والإسلامية والإنسانية.

هـ – ترسيخ المنهاج العلمي في النظام التربوي؛ تخطيطا وتنفيذا، وتقويما، وتطوير نظم البحث، والتقويم والمتابعة.

و – توسيع أنماط التربية في المؤسسات التربوية؛ لتشمل برامج التربية الخاصة والموهوبين، وذوي الاحتياجات الخاصة.

ز – تأكيد مفهوم الخبرة الشاملة، بما في ذلك الخبرات المهنية والتكنولوجية.

ح – التأكيد على أن التعليم رسالة ومهنة لها قواعدها الخُلقية والمهنية.

ط – توجيه النظام التربوي بما يكفل تحقيق مركزية التخطيط العام، والمتابعة واللامركزية في الإدارة.

ي – الاعتزاز بمكانة المعلم العلمية والاجتماعية؛ لدوره المتميز في بناء الإنسان والمجتمع.

ك – تأكيد أهمية التربية العسكرية والثقافة البيئية.

اليوم الأول / الجلسة الثانية

المقدمة

تتناول هذه الجلسة مفهوم التشريعات التربوية الناظمة للعملية التربوية، أغراضها، ومستوياتها بدءًا بالدستور، والقانون، والنظام، والتعليمات. بالإضافة إلى مفهوم المنهاج، وعناصره، وأسس بنائه، وكيفية تكامل هذه العناصر؛ لتحقيق أهداف المنهاج المرسومة.

النتاج العام للجلسة:

يتعرف إلى مرتكزات التربية والتعليم في الأردن.

النتاجات الخاصة:

- يتعرف إلى التشريعات الناظمة للعملية التربوية في الأردن.
- يوضح مفهوم المنهاج المدرسي ويبين عناصره.
- يتعرف إلى أسس بناء المنهاج المدرسي ومعاييره.

التهيئة والتعلم القبلي (الربط)

أسس التربية والتعليم في الأردن، أهداف النظام التربوي، مبادئ السياسة التربوية.

الموضوع الرئيس: التربية والتعليم في الأردن.

الموضوع الفرعي: التشريعات التربوية.

رقم النشاط: (٦) **عنوان النشاط**: التشريعات التربوية.	**زمن النشاط**: ٤٥ دقيقة. **اليوم الأول / الجلسة الثانية**.

التهيئة والتحفيز: يسأل المُيسّر المشاركين: لماذا التشريعات التربوية؟

هدف النشاط: التعرف إلى مفهوم التشريعات التربوية وأغراضها ومستوياتها.

نص النشاط: ما المقصود بالتشريعات التربوية؟ ما أغراضها؟ وما مستوياتها؟ أعط مثالًا على كل مستوى؟

التعلم القبلي: أهداف النظام التربوي في الأردن.

أدوات النشاط: جهاز حاسوب، جهاز عرض، ورق قلاب، ورق قرطاسية، أقلام ملونة وعادية.

إستراتجية تنفيذ النشاط: العمل في مجموعات، الحوار والنقاش.

الإجراءات:

- تقسيم المتدربين إلى أربع مجموعات.
- توزيع ورقة عمل رقم (٦) على المجموعات.
- الطلب من المشاركين الإجابة على النشاط بصورة فردية ثنائية تشاركية (فكر، زاوج، شارك).
- توثيق ما توصلت إليه المجموعات على ورق قلاب.
- إجراء حوار ونقاش عمل المجموعات.
- توزيع نشرة رقم (٦).

الموضوع الرئيس: التربية والتعليم في الأردن.

الموضوع الفرعي: مفهوم المنهاج وعناصره.

رقم النشاط: (٧)	**زمن النشاط**: ٤٥ دقيقة.
عنوان النشاط: مفهوم المنهاج المدرسي.	**اليوم الأول / الجلسة الثانية**.

التهيئة والتحفيز: يسأل المُيسّر المشاركين: ما مفهوم المنهاج المدرسي؟ وما عناصره؟

هدف النشاط: يتعرف إلى مفهوم المنهاج المدرسي وعناصره.

نص النشاط: ما المقصود بمفهوم المنهاج المدرسي؟ وما عناصره؟ كيف تتكامل هذه العناصر معا لتحقيق أهداف المنهاج بصورة بفاعلية؟

التعلم القبلي: أهداف النظام التربوي، التشريعات التربوية.

أدوات النشاط: جهاز حاسوب، جهاز عرض، ورق قلاب، ورق قرطاسية، أقلام ملونة وعادية.

إستراتجية تنفيذ النشاط: العمل في مجموعات، والعصف الذهني.

الإجراءات:

- تقسيم المتدربين إلى أربع مجموعات.
- توزيع ورقة عمل رقم (٧) على المجموعات.
- الطلب من المتدربين الإجابة على النشاط بصورة فردية ثنائية تشاركية (فكر، زاوج، شارك).
- توثيق ما توصلت إليه المجموعات على ورق قلاب.
- إجراء حوار ونقاش لعمل المجموعات.
- عرض نشرة رقم (٧).

الموضوع الرئيس: التربية والتعليم في الأردن. **الموضوع الفرعي**: مفهوم المنهاج وعناصره.	
رقم النشاط: (٨) **عنوان النشاط**: أسس ومعايير المنهاج المدرسي.	**زمن النشاط**: ٤٥ دقيقة. **اليوم الأول / الجلسة الثانية**.
التهيئة والتحفيز: يسأل المُيسّر المشاركين: ما مواصفات المنهاج المدرسي الذي نريد؟ **هدف النشاط**: يتعرف إلى أسس ومعايير المنهاج المدرسي. **نص النشاط**: لو أتيحت لك الفرصة للمشاركة في وضع أسس ومعايير للمنهاج المدرسي. ماذا تقترح من أسس ومعايير؟ وما مبرراتك؟ **التعلم القبلي**: أهداف النظام التربوي، مفهوم المنهاج وعناصره، أُسس بنائه. **أدوات النشاط**: جهاز حاسوب، جهاز عرض، ورق قلاب، ورق قرطاسية، أقلام ملونة وعادية. **إستراتجية تنفيذ النشاط**: العصف الذهني، والعمل في مجموعات. – تقسيم المتدربين إلى أربع مجموعات. – توزيع ورقة عمل رقم (٨) على المجموعات. – الطلب من المتدربين الإجابة على النشاط بصورة فردية ثنائية تشاركية (فكر، زاوج، شارك). – توثيق ما توصلت إليه المجموعات على ورق قلاب. – إجراء حوار ونقاش لعمل المجموعات. – عرض نشره رقم (٨).	

التقويم الختامي:

ما المقصود بالتشريعات التربوية؟ ما أغراضها؟ ما مستوياتها؟ أعط مثالاً على كلّ مستوًى.

ما المقصود بمفهوم المنهاج المدرسي؟ ما أسس بنائه؟ ما عناصره؟ كيف تتكامل هذه العناصر لتحقيق أهداف المنهاج؟

الامتداد:

تطوير التعليم نحو اقتصاد المعرفة، حقوق وواجبات المعلم، المعايير الوطنية للمعلمين.

ملحق
أوراق العمل
والنشرات التربوية

اليوم الأول
الجلسة الثانية

اليوم الأول الجلسة الثانية

ورقة عمل رقم (٦)

رقم النشاط: (٦) **عنوان النشاط**: التشريعات التربوية.	**زمن النشاط**: ٤٥ دقيقة. **اليوم الأول / الجلسة الثانية**.

ما المقصود بالتشريعات التربوية؟

ما أغراضها؟ وما مستوياتها؟ أعط مثالاً على كل مستوًى.

ورقة عمل رقم (٧)

رقم النشاط: (٧) **عنوان النشاط**: مفهوم المنهاج المدرسي.	**زمن النشاط**: ٤٥ دقيقة. **اليوم الأول / الجلسة الثانية**.

ما المقصود بمفهوم المنهاج المدرسي؟

ما عناصره؟

كيف تتكامل هذه العناصر بحيث يحقق المنهاج أهدافه بطريقة فاعلة؟

ورقة عمل رقم (٨)

رقم النشاط: (٨) **عنوان النشاط**: أسس ومعايير المنهاج المدرسي.	**زمن النشاط**: ٤٥ دقيقة. **اليوم الأول / الجلسة الثانية**.

لو أتيحت لك الفرصة للمشاركة في وضع أسس ومعايير للمنهاج المدرسي.

ماذا تقترح؟ وما مسوغاتك؟

نشره رقم (٦)

التشريعات التربوية

هي مجموعة القواعد والأسس والقوانين والأنظمة والتعليمات التي تُحدد مسؤوليات المؤسسات التربوية، وأساليب عملها ومدخلاتها، ومراقبة نتائجها، بصورة تضمن تحقيق أهدافها. ومن هنا تظهر الحاجة الماسّة إلى وجود التشريعات التربوية الأردنية على اختلاف مستوياتها؛ بدءاً من الدستور الأردني، ومروراً بالقوانين التي تتناول الشأن التربوي، وانتهاءً بالأنظمة والتعليمات، والأسس المعتمدة لدى وزارة التربية والتعليم.

أغراض التشريعات التربوية:

ويمكن إجمال أغراض التشريعات التربوية، وضرورة وجودها في النقاط الآتية:

١ – تحقيق فعالية التعليم؛ بهدف رفع مستوى الوعي والمعرفة والكفاءة لدى المتعلم، وبناءً عليه رفع المستوى العلمي والأخلاقي والاقتصادي والمعيشي للمجتمع.

٢ – توفير فرص متكافئة لسوية التعليم، ونوعيته المتاحة لمختلف طبقات المجتمع وفئاته المختلفة بغض النظر عن أصولها أو منابتها أو دياناتها أو لونها.

٣ – توفير المعلمين المؤهلين لجميع المؤسسات التعليمية، في مختلف التخصصات.

٤ – تحديد واجبات الطلبة والمعلمين، وحقوقهم، وحماية تلك الحقوق، وتوفير الجهاز الإداري الكفء للتحقق من أداء تلك الواجبات بكفاءة.

مستويات التشريعات التربوية الأردنية:

تعتمد عملية تطوير التعليم في الأردن على أربعة مستويات من التشريع، وهي:

١ – **الدستور**: وهو مجموعة القواعد الأساسية التي تحدد شكل الدولة ونظام الحكم فيها، وتبين سلطاتها العامة، وعلاقتها ببعضها، وعلاقة الافراد بها، كما تقرر حقوق الفرد وحرياته المختلفة، وضمانات هذه الحقوق، وتلك الحريات. وقد صدر أول دستور أردني في عهد الاستقلال عام ١٩٤٦، واستمر العمل به حتى عام ١٩٥٢؛ حيث صدر الدستور الحالي للمملكة بعد وحدة الضفتين، وهو الدستور الذي لا زال معمولاً به حتى الآن، على الرغم من إدخال بعض التعديلات عليه. وأهم ما جاء في دستور ١٩٥٢ بما يتعلق بالتربية ما يأتي:

- أن تكفل الدولة حق التعليم ضمن حدود إمكانياتها.
- إعطاء الحق للجماعات بتأسيس مدارسها لتعليم أفرادها.
- إلزامية التعليم الابتدائي ومجانيته.

٢ – **القوانين**: يعرف القانون بأنه مجموعة القواعد العامة التي تنظم علاقات الأشخاص في المجتمع. فهو بمثابة أداة للضبط الاجتماعي في المجتمع، والتحكم في الممارسات الإنسانية؛ لأنه يحدد ما المرغوب فيه ويجب عمله، وما المرغوب عنه، ويجب الامتناع عنه. وسيتم الحديث عن أبرز قوانين التربية والتعليم، في إطار الحديث عن تطور التشريعات التربوية في الأردن.

٣ - **الأنظمة**: هي الأساس الإداري والسياسي، والاجتماعي والاقتصادي والخلقي، الذي يقوم عليه ضبط السلوك أو العمل، كما ترسمه القوانين الموضوعة، ويحدد في هذا النظام عادة: المخالفات والجزاء وتوقيع العقوبات. ومعظم الأنظمة في الأردن هي من نوع الأنظمة التنفيذية التي تصدر بهدف تنفيذ القوانين، ومن أمثلتها نظام صندوق إسكان موظفي وزارة التربية والتعليم رقم (٥٥) لسنة ١٩٨٠، ونظام التبرعات المدرسية رقم (٣٥) لسنة ١٩٩٤.

٤ - **التعليمات**: هي القرارات الإدارية الفردية التي تصدر عن الهيئات الإدارية للسلطات التنفيذية، أو المؤسسات العامة تطبيقاً لأحكام القانون أو النظام، وتصدر وزارة التربية والتعليم تعليمات مُتعدّدة، ومن أمثلتها تعليمات الكشافة والمرشدات رقم (٢) لسنة ١٩٩٤، وتعليمات الرحلات والزيارات المدرسية رقم (٧) لسنة ٢٠٠٨، وتعليمات الانضباط المدرسي رقم (١٩) لسنة ١٩٩٨، وتعليمات امتحان شهادة الدراسة الثانوية رقم (٥) لسنة ١٩٩٨، وتعليمات البعثات الدراسية لأبناء معلمي وزارة التربية والتعليم في الجامعات الأردنية الرسمية رقم (١) لسنة ٢٠١١، وتعليمات المجالس البرلمانية في المدارس الحكومية والخاصة رقم (٨) لسنة ٢٠١٠، وتعليمات صرف علاوة التجيير للمعلمين المجيرين رقم (٥) لسنة ٢٠١٠.

نشره رقم (٧)

مفهوم المنهاج

نظراً لظهور العلوم الحديثة والتطور العلمي في جميع المجالات، وزيادة الاهتمام بالصناعة، وتقدم العلوم النفسية والسيكولوجية، فإنَّ مفهوم المنهاج أصبح يتضمن جميع أنواع الأنشطة التي يقوم بها الطلاب تحت إشراف المدرسة، ويمكن تعريف المنهاج بأنه (الخبرات التربوية التي تتيحها المدرسة للطلاب داخل حدودها أو خارجها؛ بُغية مساعدتهم على نمو شخصيتهم في جوانبها المتعددة، نمواً يتّسق مع النتاجات التعليمية).

عناصر المنهاج:

عملية التخطيط من العمليات الأساسية الحتمية في بناء وتصميم المنهاج؛ حيث إن تنفيذ المنهاج بصفة عامة، أو تنفيذ أجزائه ومكوناته، أو عناصره المرحلية ضرورية للتخطيط؛ فالتخطيط السليم يمتاز بالشمول والاستمرار؛ أي يكون تخطيطاً شاملاً لجميع أجزاء المنهاج، بحيث يتضمن النتاجات والخبرات والمحتوى، وطرائق التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم والامتحانات، وأن يكون تخطيطاً مستمراً أيضًا، يبدأ بتصميم المنهاج ويستمر حتى نهاية تنفيذه وتقويمه.

وفيما يأتي شرح لكلّ عنصر أو (مكون) من عناصر المنهاج:

أولاً: النتاجات:

تعد النتاجات هي الأساس الذي يبنى عليه المنهاج في نظامنا التعليمي؛ إذ يُبنى المنهاج على ما يحتاج إليه الطلبة والمجتمع، وما يكون الطلبة قادرين على فعله بعد عملية التعليم، كما يتيح للمعلم حرية أكبر في اختيار الأساليب والوسائل والمصادر المناسبة، والتي تساعد في تحقيق حاجات الطلبة واهتماماتهم، وبهذا يمكن القول: إنَّ النتاجات هي الخصائص العامة التي سيمتلكها المتعلم من معارف ومهارات، وما سيتشكل لديه من اتجاهات إيجابية؛ نتيجة مروره بالخبرات التعليمية، وتفاعله مع المواقف التعليمية المحددة.

معايير النتاجات التربوية

المعايير الواجب توافرها في النتاجات التربوية الجيدة هي:

١ – أن تستند النتاجات إلى فلسفة تربوية اجتماعية سليمة؛ بمعنى أن تكون فلسفة النتاجات مُتمشية مع فلسفة المجتمع، وذلك من منطلق أن المجتمع – وإن كانت فلسفته مصوغة في صورة عبارات عامة – فإنه يمكن التغلب على العمومية فيها، بوصفها في صورة عبارات تربوية أقل تعمياً تعكس هذه الفلسفة، وتعمل على ترجمتها في سلوك الناشئة من الشباب؛ وذلك من خلال المنهاج باعتباره أداة المؤسسة التعليمية في ترجمة النتاجات المنوط بها تحقيقها.

٢ – أن تكون النتاجات واقعية؛ بمعنى أن تكون ممكنة التحقيق في ظل المؤسسات التعليمية العادية، حيث لا يمكن أن نتجاهل الواقع الذي نعيشه في المؤسسة التعليمية، ولكن نطمع أن يتم تحقيق النتاجات مع إعطاء فرصة لتحسين ظروف المؤسسات.

٣ – أن يراعى في تحديد النتاجات التربوية طبيعة المتعلم؛ بمعنى أن تحترم النتاجات شخصية المتعلم باعتباره يعمل في الحياة في تكامل، وليس بجانبٍ واحدٍ من جوانب الشخصية؛ سواء أكانت عقلية أم وجدانية أم جسمية (شمولية النتاجات)، وكذلك ينبغي للنتاجات التربوية أن تكون ملائمة لخصائص نمو المتعلم، بحيث يسهل تحقيقها.

٤ – أن تساير النتاجات روح العصر الذي نعيش فيه، والذي عبرنا عنه بأنه عصر العلم والتكنولوجيا.

٥ – أن تكون النتاجات واضحة ومحددة؛ بمعنى أنه يمكن ترجمتها إلى مظاهر سلوكية، تتضح فيها العلاقة بين النشاط التعليمي في المدرسة والخصائص المرغوب في بنائها لدى الطلبة.

٦ – أن يشترك المعنيون بالنتاجات جميعاً في تحديدها والاقتناع بها؛ بمعنى أن يشارك في وضعها وتحديدها كلُّ المشتغلين بالتدريس، وواضعو المناهج ومؤلفو الكتب.

أهمية النتاجات في العلمية التعليمية:

١ – تساعد على وضوح الغاية وتوجيه الجهود وتنسيقها، فإذا كان النتاج العام مثلًا تنمية القدرات الابتكارية لدى الطلبة، وتدريبهم على الأسلوب العلمي في التفكير، فإن وضوح النتاجات المنبثقة عنه يكون خيرَ عَونٍ لنا على تركيز الجهد، وتوجيهه نحو تحقيق هذا النتاج.

٢ – تساعد على اختيار المحتوى وطرائق تنفيذه، وأسلوب تقويم العملية التعليمية بأسرها، كما أنّ السعي لتحقيق النتاجات يتطلب الإيمان؛ حيث يُعدّ ذلك بمثابة حافز للعاملين في الحقل التربوي على البذل والتضحية، في سبيل تحقيق النتاجات.

ثانيا: المحتوى:

يشمل المحتوى على كلِّ الخبرات التي تحقق النمو الشامل المتكامل الحيوي المُتطور للفرد؛ مثل: الخبرات المعرفية والانفعالية والوجدانية والمهارية (الخريشا، ٢٠١٣).

المعايير التى تراعى عند اختيار المحتوى:

١ – **نتاجات التعلم**: إن الموضوعات وأوجه النشاط التي يتكون منها المحتوى لابد أن تعبر تعبيراً حقيقياً وصادقاً عن نتاجات التعلم، فيجب اختيار المادة الدراسية، بحيث تساعد على تحقيق النتاجات العامة والخاصة، فينبغي عند اختيار المحتوى وخبراته أن نضع في الاعتبار الأهداف العامة للمؤسسة التعليمية، والتي يمكن تحقيقها عن طريق هذا المحتوى.

٢ – **مدى ارتباطه بالعلم والحياة**: يتم اختيار المحتوى على أساس النواتج التي ثبتت قيمته العلمية، وعلى أساس ارتباط هذا المحتوى بالحياة العامة للطلبة؛ أي أن المحتوى لابد أن يكون صالحاً للاستعمال، وأن يكون المحتوى واقعياً وبعيداً عن الخيال، فالمعلومات التي يكتسبها الطالب ستحقق نتاجا معيناً.

٣ – **الحاجات**: عند اختيار محتوى المنهاج، وأوجه النشاط ينبغى أن تُعطي اعتباراً لحاجات الطلبة، هذا يعني اختيار المحتوى والخبرات ذات التأثير المباشر في الطلبة، ليس هذا فقط، بل يجب أن يساعد هذا المحتوى أيضاً على تطوير الميول، وتنمية ميول جديدة تتصل بموضوع المادة الدراسية، فما يهتم به الطالب يُعدُّ عنصراً هاماً في اختيار المحتوى.

٤ – **الفروق الفردية وأنماط التعلم**: ينبغي أن يواجه محتوى المنهاج وأوجه نشاطه الفروق الفردية، وأنماط التعلم المختلفة للطلبة؛ وذلك باختيار أنشطة تعليمية تراعي قدراتهم، وفي الوقت نفسه تتيح فرص تعلم متكافئة للجميع.

٥ – **مراحل النمو**: يجب أن يكون المحتوى مناسباً لمرحلة النمو التي يمر بها الطلبة، فكل مرحلة من المراحل لها خصائصها الجسمية والانفعالية والاجتماعية والفعلية، ولا يمكن للمحتوى أن يحقق أغراضه كاملة إلا إذا تمكن الطالب من تعلمه حسب المستوى الذي وصل إليه نموُّه في كلٍّ من هذه الخصائص.

٦ – **مشكلات المحتوى**: إن اختيار الموضوعات وأوجه النشاط التي ترتبط بالمشكلات الثقافية والرياضية الموجودة في المجتمع مثل: مشكلة وقت الفراغ، ومشكلات الشباب الصحية والنفسية، كلّ هذه المشكلات تمثل ناحية أساسية في حياتهم، ولابد من مساعدتهم للوصول إلى حلول لها.

٧ – **تنوع المحتوى**: يجب أن يتضمن محتوى المادة الدراسية عدداً من الموضوعات التي تتيح الفرصة للطالب؛ لأن يختار من بينها ما يتفق مع حاجاته وميوله واستعدادته وإمكانياته.

ثالثاً: طرائق التدريس والوسائل التعليمية:

تعد طريقة التدريس هي الجزء الواضح في عناصر المنهاج عند التطبيق العملي في المؤسسة التعليمية، فأهمية الطريقة تكمن بمدى مرونتها وفاعليتها في تحقيق نتاجات التعلم.

ينبغى أن تتوافر في طريقة التدريس الأسس الآتية:

١ – وضوح الهدف من التدريس.

٢ – استثارة دافعية الطلبة نحو العمل.

٣ – تشجيع الطلبة على تنفيذ الأنشطة التعليمية.

٤ – تعويدهم على كيفية الحكم على النتائج.

٥ – الانتقال من الجانب السيكولوجي للترتيب المنطقي في معالجة محتوى المادة الدراسية.

رابعاً: التقويم:

مفهوم التقويم:

هو عملية مستمرة موجهة لتحسين التدريس وتعلّم الطلبة، فالتقويم النوعي يُنمّي مهارات التقويم الذاتي لكلٍّ من الطالب والمعلم، ونظام التقويم والتقييم الجيد، ورفع التقارير يجب أن يكون مبنيا على نتاجات التعلم. ويتسع التقويم؛ ليشمل مستويات التفكير العليا والمهارات والاتجاهات التي يمتلكها المتعلم، ولأجل التعلم مدى الحياة في ضَوْءِ الاقتصاد المعرفي.

أنواع التقويم:

من أنواع التقويم:

١ – **التقويم التشخيصي**: الغاية منه تحديد نقطة بداية التعلم، وتحديد أساليب التعلم، واهتمامات الطلبة وحاجاتهم. ويستخدم لذلك الاختبارات التشخيصية التي تتم قبل بدء عملية التعلم.

٢ – **التقويم التكويني**: يتم في أثناء العملية التعليمية، في أثناء الحصة الصفية، في نهايتها، فهو يتضمن جميع البيانات؛ بغرض التعديل في مسار العملية التعليمية، وهذا أكثر فائدة؛ لأنه يقوم على جمع البيانات وتسجيلها، أو تحليلها وتفسيرها للبحث عن أفضل الطرق لتحسين عملية التعلم.

٣ – **التقويم الختامي وكتابة التقارير**: وذلك لاظهار مدى تحقيق نتاجات التعلم العامة والخاصة.

الأهمية التربوية للتقويم: ترجع أهمية التقويم في تحقيقه ما يأتي:

١ – تشخيص العقبات والمشكلات وفق الوسائل، ثم تقديم الحلول المناسبة وأوجه العلاج المُتعددة.

٢ – الربط بين المجال النظرى والمجال العملي التطبيقي للعملية التعليمية.

٣ – معرفة مدى تحقيق الخطة التعليمية للأهداف الخاصة بها في كل مرحلة.

٤ – تحسين المنهاج المدرسي؛ حيث إنه يحاول الوقوف على مدى فهم الطلبة لما تلقوه من حقائق ومعلومات، ومدى قدراتهم على تطبيق ما تعلموه في حياتهم.

٥ – وضع الأساس السليم لتنظيم مجموعات الطلبة، ومعرفة مدى التقارب والتباعد بين مستوياتهم واستعداداتهم في جميع النواحي؛ مما يسهل التعامل معهم تربويًّا.

٦ – يكشف المعلم الاتجاه الذي يسير فيه الطلبة في ناحية من النواحي.

٧ – يكشف للمعلم قيمة ما يستعمله من طرق التدريس والكتب والأدوات ومعاملة الطلبة.

٨ – يكشف للمعلم عن الصعوبات عند الطلبة فيساعدهم على تذليلها ومعالجتها.

٩ – يَمُدُّ المُعلم بأساس سليم لأوجه تحسين المنهاج.

١٠ – مساعدة الآباء في التعرف إلى مدى نمو أبنائهم، والوقوف على نقاط الضعف وحلها ومعالجتها.

نشره رقم (٨)

أسس بناء المنهاج

من أهم الأسس والفلسفات التي تحكم بناء المنهاج ما يأتي:

أولاً : **الأساس الاجتماعي والفلسفي**: التربية أصلاً وظيفة اجتماعية تهتم بالفرد، وقد خلقت لتساعد الأسرة والأبناء على تنشئة الأجيال المتلاحقة بكيفية وإمكانيات يصعب على الآباء وحدهم تنفيذها ومتابعتها، فالتربية تقوم بإعداد الفرد للحياة الاجتماعية إعداداً يتفق مع ما يرغب فيه المجتمع الذي نشأ فيه هذا الفرد.

ثانيا : **الأساس الثقافي**: إنَّ للتربية، وما تخططه لنفسها من أهداف ومناهج، دوراً كبيراً في الحفاظ على الثقافة وتطورها، بما يتفق مع الأصل الفلسفي والاجتماعي والديني والقيمي للمجتمع، وعليه كان لزاما على المجتمع أن يحافظ على العلم، ويطبقه وينميه ويطوره؛ مستخدماً في ذلك التربية ومناهجها، مما يؤكد على هذا الأساس، ويظهر أهميته في بناء المجتمع.

ثالثا : **الأساس الاقتصادي**: ويقصد به العائد المادي أو الفائدة الاقتصادية باعتبار أن التربية استثمار بشرى ومادي، فلابد أن يُراعَى ذلك في بناء مناهجَ مناسبة، ويُراعى فيها أيضاً أهمية العائد بعد سنوات الدراسة.

رابعاً : **الأساس المعرفي**: يهتم ببناء المنهاج بالمعرفة، واعتبارها على جميع المستويات والتخصصات، ويغلب هذا الاتجاه في معظم المناهج الدراسية، بما يكاد يكون هو الأساس الأوحد في معظم مناهج المادة الدراسية.

خامساً: **الأساس النفسي**: هو اعتبار كلّ ما يتعلق بالفرد المتعلم جسماً وعقلاً ونفساً، من ناحية النُّضج والإمكانية والقدرة، وبمعنى آخر ما يجب على التربية والمنهاج اعتباره كأساس بناء في كلّ ما يتعلق بدوافع الفرد المتعلم، وميوله واتجاهاته وكيفية تعليمة وتعلمه والمؤثرات النفسية والعقلية التي تعايشه وتتفاعل معه، ويكون لها نتائج واضحة على نضجه وسلوكه.

يُمثّل الإطار العام للمناهج الخُطوة الأولى في إعداد المناهج الدراسية؛ فهو القاعدة التي تنطلق منها الفرق المختصة في وضع الأطر الفرعيّة لمناهج المباحث المختلفة، وخطوطها العريضة، ومِن ثَمّ تأليف كتب تلك المباحث الدراسيّة لمرحلتي التعليم الأساسيّ والثانويّ، من خلال المبادئ العامة، والضوابط الرئيسة المنصوص عليها في هذا الإطار، ووفق نظرة من التكامل الرأسي والأفقي في محتوى المناهج والكتب المدرسية.

وينطلق الإطار العام للمناهج من جملة من المبادئ والمرتكزات أهمها:

أ – **الإطار العام أداة لمطوري المناهج**:

فهو يزود المكلفين بإنجاز عملية التطوير بالضوابط والإستراتيجيات والمؤشرات الآتية:

- التصوّر الواضح والفهم المشترك لمضمون مناهج المباحث جميعها ونتاجاتها العامة.
- إستراتيجيات التدريس والتقويم، ومصادر التعلم، وأدوات التكنولوجيا الحديثة التي ينبغي توظيفها وتضمينها في عملية التطوير.
- النتاجات المتوقعة من كل مبحث، والمحاور التي يقوم عليها، وأمثلة ونماذج محددة للتعلم والتقويم الجيدين، وربط ذلك بتكنولوجيا المعلومات.

ب – **التحضير للاقتصاد المعرفي**

يحتاج النظام المدرسي إلى تطوير كفايات كلٍّ من الطالب والمعلم، بما ينسجم ومفهوم الاقتصاد المعرفي، وإيجاد البيئة التعليميّة المناسبة المُحفزة لكلٍّ منهما؛ ليكونا قادريْن على مواجهة التحديات التي فرضها النمو المُتسارع في وسائل وأساليب اكتساب المعلومات ومهاراتها، والتقدم بعزم نحو توظيف التكنولوجيا في التعليم، وتهيئة جيل قادر على التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومِن ثَمّ التركيز على مفهوم «التنمية المستدامة»، من خلال العمل على توليد أفكار تجديدية، ومنتجات تعمل على تحسين حياة المواطن الأردني، وتوفير سُبل الحياة الكريمة له، واكتساب الأردن مركزاً مرموقاً في الأسواق العالمية، للعمل معاً على تحقيق الرؤية الأردنية المنبثقة عن رؤية جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظم، في هذا المجال.

جـ – **النتاجات العامة للمباحث الدراسية توجه عملية التعلّم**:

تتضمن النتاجات العامة للنظام المدرسي كفاياتٍ وخصائصَ ومعارفَ ومهاراتٍ، ينبغي للطلبة امتلاكها عند إنهائهم المرحلة الدراسية، مثلما تتضمن أموراً عامة تشمل: الإيمان بالله تعالى، والانتماء للوطن، والولاء للملك والأمة العربية الإسلامية، وتحقيق المواطنة الصالحة، والقيم، والتعلم مدى الحياة، والتجديد، والتواصل، والعمل الجماعي، وكفايات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، والتفكير الناقد.

وهذه النتاجات العامة التي ينبغي أن تتطور تدريجياً خلال المراحل الدراسية بطرق مناسبة تتواءم والمستوى العمري للطلبة، وهي نتاجات يحتاجها مطورو المناهج الذين سيعملون على وضع مناهج تفصيلية عند إعداد الوثيقة الخاصة بكل مبحث / ولكلّ صف.

د – **تطوير ممارسات المعلم**:

تتطلب عملية التطوير – في ظل الاقتصاد المعرفي من المعلمين الذين يطبّقون المناهج الجديدة – القيامَ بأدوار جديدة، فكما أن المطلوب من الطلبة أن يكونوا أكثر ابتكاراً، ولديهم استقلال في التفكير، فإنّ على المعلمين أن يأخذوا دوراً أكثر فاعلية في الإعداد والتخطيط للتعلم، وبما أن هذا النموذج مبني على النتائج، فإن المعلمين سيبدأون بالتفكير فيما ينبغي للطلبة أن يعرفوه، وفيما يمكنهم فعله، أكثر من الاهتمام باستخدام أهداف وضعت من وجهة نظرهم. فيكون المعلم بذلك مشاركاً في الرؤية الأردنية للتطوير التربوي، مُمارساً مُتمعناً، ينأى بنفسه عن التلقين، مُتعاوناً مع زملائه، يستخدم المصادر والوسائل التعليمية المتعددة والمناسبة؛ مما يقتضي تشجيع مبادرات المعلمين في استخدام الكثير من الوسائل التعليمية، بما فيها أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وفي المحافظة على أهمية الكتب المدرسية، وتشجيع المعلمين على تطوير موادّ من ابتكارهم وتبادلها فيما بينهم.

هـ – **الطلبة هم محور عملية التعلم**:

لا تتحقق عملية التعلم بفاعلية إلا إذا تحققت جملة من المبادئ التي ترتقي بالطالب من دور المستمع أو المشاهد للمعلومات إلى دور المشارك في التخطيط والتنفيذ لتلك المعلومات، بحيث يكون الطلبة هم محور العملية برمتها، وهذه المبادئ هي:

– **التعلم الفعال بأقصى مشاركة للطلبة**.

- **التنويع في أساليب التعليم**؛ لتتواءم والحاجات المتنوعة للطلبة، وتراعي الفروق الفردية بينهم.
- **إيراد نشاطات يكون الطلبة هم المحور فيها**؛ بحيث يملكون الخيارات، ويتمكنون من تحديد مدى تحقق أهدافهم.
- **إيراد تطبيقات من الحياة اليومية**؛ بحيث تربط ما يتعلمه الطلبة بحياتهم العمليّة، وبما يمكن البناء عليه مستقبلاً.

و - **إستراتيجيات تعليمية متنوعة**:

ثمة إستراتيجيات تعليمية ينبغي للمعلمين تمثلها واستخدامها وتطبيقها؛ لتساعد في تحقق رؤية جلالة الملك، وتجعلهم قادرين على تحقيق أهداف تعليمية تتجاوز حفظ المعلومات، وتركز على القدرات العقلية العليا والتفكير الناقد، فالتطور المذهل في وسائل وتكنولوجيا تبادل المعلومات، فرض الاتجاه نحو إستراتيجيات وأساليب تعلّم جديدة، بحيث تواكب عملية التطور تلك، وتركز المرحلة القادمة على ضرورة توظيف تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية ما أمكن، كما أنها لا تلغي دور أية وسائل أخرى من شأنها إكساب الطلبة العلوم والمعارف والمهارات بشكل فعّال.

ز - **التقويم والتقويم الذاتي**:

يحتاج المعلمون إلى تطوير استراتيجيات التقويم التي تركز في جوهرها على تحسين التعلم، ويحتاج الطلبة إلى معلومات أكثر عن تطور مستوياتهم ضمن نطاق واسع من النتاجات، وليس فقط الاعتماد على العلامة النهائية. فبالإضافة إلى تقويم المعلم، فإن الطلبة يحتاجون إلى تقويم تعلمهم بأنفسهم. فالتقويم الذاتي مهارة مهمة في الاقتصاد المعرفي، كما أنه ضروري في إعداد الطلبة؛ ليصبحوا متعلمين مدى الحياة، وسيستخدم المعلمون التقويم من أجل تحسين إستراتيجيات التعليم، والسعي جاهدين لمساعدة الطلبة على تحسين تعلمهم.

ح - **التقويم مقابل التقييم**:

تعني عملية التقييم إصدار الحكم على أداء الطلبة بوضع علامة أو قيمة تدل على ذلك الأداء، وغالباً ما يتم اعتماد تلك القيمة أو العلامة بالرجوع إلى معيار يُعطي تغذية راجعة، تساعد المعلمين والطلبة في الوقوف على نوعية التعلّم ومستواه. والتقييم من خلال الامتحانات أو الاختبارات وحدَها غير فعّال في تحسين تعلم الطلبة؛ ذلك أن علامة الطالب لا تُعدّ المؤشر الصادق على المدى الكامل الذي تعلمه، أو المستوى التعليمي الذي وصل إليه، وغالباً ما يركز التقييم على المستويات الدنيا من المهارات؛ كالحفظ والتذكر، ويحتاج المعلمون إلى التأكد من أن لديهم تقويماً نامياً مُتطوراً يزودهم بالمعلومات عن مستوى المهارات العليا في النتاجات العامة، وليس في الاعتماد الكلي على التقويم المستند إلى العلامات.

ط - **تطوير المعلمين فنياً ومهنياً**:

يحتاج المعلمون إلى تطوير مهاراتٍ وخبراتٍ جديدة في حالة تطبيقهم المنهاج الجديد، إذ إنهم يحتاجون إلى أنْ:

- يفهموا رؤية (التطوير التربوي من أجل الاقتصاد المعرفي).
- يكونوا ممارسين متأملين متعاونين مع زملائهم.

- يكونوا نماذج للتعلم مدى الحياة، من خلال اهتمامات متزايدة غير منقطعة في تطوير كفاياتهم علمياً وتربوياً.
- يتعرّفوا إلى العديد من المصادر ويستخدموها، بما فيها تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، ويعززوا علاقاتهم بالآباء والمجتمع.

ولأن المعلمين يحتاجون إلى وضع أهداف لأنفسهم، فإنهم يحتاجون للتفكير في تحديد خطواتهم في أثناء اكتسابهم للمهارات الجديدة، إذ إنهم يحتاجون إلى وضع خطط واضحة لتطوير أنفسهم.

ي - **تكافؤ الفرص، وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، والأمان**:

ثمة اعتبارات خاصة تؤثر فيما يجري في المدرسة، وتركز على ما فيه مصلحة الطلبة جميعهم، ومن هذه الاعتبارات:

- **تكافؤ الفرص**، ينبغي للمدارس أن تعطي فرصاً متساوية للطلبة جميعهم، وتوفر برامج تعتمد على مبدأ تكافؤ الفرص، والتأكيد على أن النتاجات متوافرة للجميع على أسس المساواة.
- **التنوّع**، إن العديد من الطلبة لديهم احتياجات خاصة تؤثر في قدراتهم على التعلم، أو هنالك مواقع أفضل للتعلم لهم؛ وهذه الحاجات الخاصة يمكن أن تكون واضحة تماماً؛ كالإعاقة الجسدية، أو أن تكون أقل وضوحاً؛ كإعاقات التعلّم، لذا فإنَّ على المدرسة أن تبحث في تكييف عملية التعلّم، لتلبية الاحتياجات المُتعددة للطلبة.
- **الأمان**، إنّ من أهم ما تسعى إليه النظرة الجديدة إلى التطوير في ظل الاقتصاد المعرفي هو تحقيق العيش بأمان في هذا العالم المتغير، فالطلبة جميعاً يحتاجون إلى الأمان في المدرسة، كما تحتاج المباحث المختلفة إلى معايير متنوعة من الأمان، لا سيّما لدى تنفيذ النشاطات الإثرائيّة خارج المدرسة، في بيئة آمنة، وبذلك وَجب على مُطوّري المناهج أن يأخذوا هذه الأمور جميعها بالحسبان.

ك - **تكنولوجيا المعلومات بوصفها أداة للتعلّم**:

تمتاز تكنولوجيا التعليم والمعلومات بأنها ذات قدرة فائقة في نقل وإدارة وتبادل المعلومات، وجمع البيانات وتحليلها، ولذلك فقد كان من الطبيعي أن تحتل مكانة هامة في جميع الدول التي تبحث عن التطور في استخدام تلك التكنولوجيا في التعليم، ومنها الأردن، فهي أولاً أداة يحتاجها الطلبة جميعُهم بوصفهم مواطنين معنيين بالاقتصاد المعرفي، وثانياً وسيلة لتطوير الأردن في المستقبل.

ويحتاج المعلمون إلى تَعلّم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وكيفية تضمينها وتوظيفها كأداة فاعلة في التعلّم، وليس فقط معرفة كيفية تشغيل الآلة، بل كيف يمكن أن تخدمهم في تلبية حاجات الطلبة؛ لتحقيق نتاجات المنهاج. ولهذا فقد باتت عملية دمج التكنولوجيا في التعلم والتعليم تُشكل تحديًّا مُستمراً للمعلمين، في الوقت الذي يتم فيه تطوير المدارس لتصبح مجهزة بصورة أفضل.

المرجع:

١ - عنود الشايش الخريشا، **أسس المنهاج واللغة**، ٢٠١٣م.

2 - https://mfaf29.woodpress.com

اليوم الثاني/الجلسة الأولى

المقدمة

مشروع تطوير التعليم نحو اقتصاد المعرفة (Education Reform for Knowledge Economy – ERfKE) هو مشروع قطاعي مُدّته عشر سنوات، وتشارك في تمويله عدة جهاتٍ مانحة، وقد تم تصميمه ليعكس رؤية عام ٢٠٠٢ المنبثقة من منتدى التعليم في أردن المستقبل: "تمتلك المملكة الأردنية الهاشمية منظومات من الموارد البشرية، ذات جودة تنافسية كَفُؤَةٍ وقادرة على تزويد المجتمع بخبرات تعليمية مُستمرة مدى الحياة، ذات صلة بحاجاته الراهنة والمستقبلية؛ وذلك استجابة للتنمية الاقتصادية المستدامة، وتحفيزها عن طريق إعداد أفراد مُتعلمين، من خلال معلمين ماهرين، يعرفون حقوقهم وواجباتهم، وفق معايير وطنية عالية الجودة.

النتاج العام للجلسة:

يتعرف سمات معلم المستقبل ومواصفاته التي نريد.

النتاجات الخاصة:

- يوضح مناحي وتوجهات تطوير التعليم نحو اقتصاد المعرفة.
- يتعرف إلى حقوقه وواجباته.
- يتعرف إلى المعايير الوطنية للمعلمين.

التهيئة والتعلم القبلي (الربط)

- مفهوم المعايير.

الموضوع الرئيس: التربية والتعليم في الأردن.

الموضوع الفرعي: اقتصاد المعرفة.

رقم النشاط: (١)	**زمن النشاط**: ٤٥ دقيقة.
عنوان النشاط: تطوير التعليم نحو اقتصاد المعرفة.	**اليوم الثاني / الجلسة الأولى**.

التهيئة والتحفيز: يسأل المُيسّر المشاركين: لماذا يتم توجيه تطوير التعليم نحو اقتصاد المعرفة؟

هدف النشاط: التعرف على مناحي وتوجهات تطوير التعليم نحو اقتصاد المعرفة.

نص النشاط: ما مفهومه؟ وما مكوناته؟ ما أهدافه؟ ما الدروس المستفادة من المشروع خلال المرحلة الأولى وفي أثناء تطبيق المرحلة الثانية؟

ما سمات معلم القرن الحادي والعشرين؟

التعلم القبلي: مفهوم تطوير التعليم نحو اقتصاد المعرفة.

أدوات النشاط: جهاز حاسوب، جهاز عرض، ورق قلاب، ورق قرطاسية، أقلام ملونة وعادية.

إستراتجية تنفيذ النشاط: العصف الذهني، والعمل في مجموعات.

الإجراءات:

- تقسيم المتدربين إلى أربع مجموعات.

  توزيع ورقة عمل رقم (١) على المجموعات.
- الطلب من المتدربين الإجابة على النشاط بصوره فردية ثنائية تشاركية (فكر، زاوج، شارك).
- توثيق ما توصلت إليه المجموعات على ورق قلاب.
- إجراء حوار ونقاش لعمل المجموعات.
- عرض نشرة رقم (١).

الموضوع الرئيس: التربية والتعليم في الأردن.

الموضوع الفرعي: حقوق المعلم وواجباته.

رقم النشاط: (٢)	**زمن النشاط**: ٤٥ دقيقة.
عنوان النشاط: حقوقي وواجباتي.	**اليوم الثاني / الجلسة الأولى**.

التهيئة والتحفيز: يسأل المُيسّر المشاركين السؤال الآتي: ما حقوق المعلم وما يترتب عليها من واجبات؟

هدف النشاط: يتعرف المعلم إلى حقوقه وواجباته.

نص النشاط: ما حقوق المعلم وواجباته؟

التعلم القبلي: فلسفة التربية والتعليم.

أدوات النشاط: جهاز حاسوب، جهاز عرض، ورق قلاب، ورق قرطاسية، أقلام ملونة وعادية.

إستراتجية تنفيذ النشاط: العمل في مجموعات، الحوار والنقاش.

الإجراءات:

- تقسيم المشاركين إلى أربع مجموعات.
- توزيع ورقة عمل رقم (٢ / أ) حقوق المعلم، وورقة عمل رقم (٢ / ب) واجبات المعلم على المجموعات.
- الطلب من المشاركين كتابة بعض الحقوق وبعض الواجبات الواردة في ورقتي العمل على ورق قلاب.
- توثيق ما توصلت إليه المجموعات.
- مناقشة وحوار عمل المجموعات.
- عرض نشرة رقم (٢).

الموضوع الرئيس: التربية والتعليم في الأردن. **الموضوع الفرعي**: المعايير الوطنية للمعلم.	
رقم النشاط: (٣) **عنوان النشاط**: المعايير الوطنية للمعلم.	**زمن النشاط**: ٤٥ دقيقة. **اليوم الثاني / الجلسة الأولى**.
التهيئة والتحفيز: يسأل المُيسّر: لماذا المعايير المهنية للمعلمين؟ **هدف النشاط**: التعرف إلى المعايير الوطنية للمعلم. **نص النشاط**: كيف يمكن للمعلم الاستفادة من هذه المعايير في عملية التعلم والتعليم؟ أعط أمثلة على استفادة المعلم من معايير التعلم والتعليم. **التعلم القبلي**: مفهوم المعايير. **أدوات النشاط**: جهاز حاسوب، جهاز عرض، ورق قلاب، ورق قرطاسية، أقلام ملونة وعادية. **إستراتجية تنفيذ النشاط**: العصف الذهني والعمل الجماعي. **الإجراءات**: – تقسيم المتدربين إلى أربع مجموعات. – توزيع نشرة رقم (٣) على المجموعات (المعايير الوطنية). – الطلب من المشاركين التأمل في هذه المعايير بصوره فردية ثنائية تشاركية (فكر، زاوج، شارك)، ومن ثم الإجابة على السؤال: (كيف يمكن للمعلم الجديد توظيف هذه المعايير في عملية التعلم والتعليم؟) – توثيق ما توصلت إليه المجموعات على ورق قلاب. – إجراء حوار ونقاش لعمل المجموعات.	

التقويم الختامي:

ما حقوق المعلم والواجبات المترتبة عليه؟

كيف يمكن للمعلم توظيف المعايير الوطنية في تحسين عملية التعلم والتعليم؟

الامتداد:

إستراتيجيات التنمية المهنية.

المراجع:

وثيقة المعايير الوطنية لتمنية المعلمين مهنياً.

اليوم الثاني / الجلسة الثانية

المقدمة

تُعدّ مهنة التربية محصورة في التفكير بمتطلبات الإنسان وحاجاته الحاضرة، بقدر ما هي موجهة للتفكير بتطوير قدراته ومهاراته للتعامل مع متطلبات المستقبل، والعمل على تهيئته لمواجهتها؛ لذا كانت الحاجة إلى الإنماء المهني للمعلمين حاجة قائمة باستمرار؛ لأن المعلم لا يمكن أن يعيش مدى حياته بمجموعة محددة من المعارف والمهارات، كما أنه نظرا للتقدم المعرفي الهائل الذي يتميز به العصر الحالي، أصبح من الضروري أن يحافظ المعلم، على مستوًى مُتجددٍ من المعلومات والمهارات والاتجاهات الحديثة في طرائق التعليم وتقنياته.

وإذا ما أضفنا إلى ما سبق التأثيرات الكبيرة لثورة التكنولوجيا وانعكاساتها على سائر مجالات الحياة، ومنها التربوية، نجد أن الإنماء المهني للمعلم يصبح أكثر ضرورة من ذي قبل؛ من أجل توفير الخدمة التربوية اللازمة للمعلم، والتي تتضمن تزويده بمواد التجدد في مجالات العملية التربوية، وبالمستجدات في أساليب التعليم والتعلم وتقنياتهما، وتدريبه عليها، وإجراء البحوث الإجرائية، واستيعاب كلّ ما هو جديد في النمو المهني، من تطورات تربوية وعلمية.

وقد يُظَنُّ أن تنمية المعلم مهنيًا عملية منتهية تقتصر على ما يتعرّض له من إعداد داخل كليات التربية برامج تنموية وتأهيلية، إلا أن الواقع على خلاف ذلك، فالتنمية المهنية عملية مستمرة تكاد تكون يومية؛ حيث يتعلم المعلم من كلّ موقفٍ تعليمي يمرُّ به داخل المدرسة وخارجها، كما يقومُ المعلم بتطبيق ما تعلمه خلال سنوات الدراسة الجامعية، وخلال البرامج التدريبية المختلفة داخل حُجْرة الدراسة، ويستمع إلى ما يمر به زملاؤه من خبرات ومواقف مختلفة في أثناء ممارسة عملية التدريس.

كما لا تقتصر التنمية المهنية للمعلم على الارتفاع بكفاءته التدريسية فقط، فالتنمية المهنية عملية شاملة تعمل على تنمية جميع مجالات عمل المعلم، الذي أصبح منوطا بأدوار جديدة وعديدة فرضتها عليه المتغيرات المجتمعية المعاصرة؛ فالمعلم باحث ومتأمل، قائد ومفكر، مقيم ومخطط ومتعلم، كما فرضت التغيرات السريعة والمتلاحقة تغييرات على مستويات السلم الوظيفي للمعلم، فأصبحت كما يأتي: المعلم حديث التخرج، والمعلم النامي، والمعلم الكفء، والمعلم المتمكن، والمعلم الخبير، والوصول إلى تلك المستويات، يتوقف على التنمية المهنية الشاملة والمستمرة للمعلم.

كما تُعَدّ التنمية المهنية للمعلم السبيل لتطوير وإصلاح التعليم لمواجهة التغيرات التي يشهدها المجتمع، وإتاحة فرص تعليمية متوافقة مع متطلبات السوق، وربط التعليم بالعمل للوصول إلى مجتمع منتج قادر على المنافسة في الأسواق العالمية.

وفي هذا الصدد اهتمت دول العالم بتطبيق نظم الاعتماد في التعليم بصفة عامة، بما فيها برامج التنمية المهنية، حيث تشير الدراسات إلى أن نظام الاعتماد في الولايات المتحدة أصبح يمثل قوةً وتأثيراً على نطاق واسع في الحياة

التعليمية، لدرجة أصبحت فيها قرارات الاعتماد من أهم العوامل التي تستند إليها الإجراءات والقرارات الرسمية، وفي الحكم على استيفاء البرنامج أو المؤسسة للحد الأدنى من متطلبات الجودة التعليمية.

لذا نحاول فيما يلي أن نقف سويًا على عددٍ من النقاط الهامة والجوهرية في مجال التنمية المهنية للمعلمين، والتي يتناولها الفصل الحالي ويعرض لماهية التنمية المهنية للمعلمين وأهدافها، ودواعيها ومعوقاتها، وأبعادها ومنطلقاتها ومتطلباتها.

المرجع: كيف تسمي نفسك مهنيًا؟

naaimakhaz.plogspot.com

النتاج العام للجلسة:

تمكين المعلم من آليات وإستراتيجيات التنمية المهنية الذاتية

النتاجات الخاصة:

- يُوضح مفهوم التنمية المهنية وأهدافها ومبرراتها ومعيقاتها.
- يتعرّف إستراتيجيات التنمية المهنية للمعلمين ويوظفها.

التهيئة والتعلم القبلي (الربط)

- مفهوم اقتصاد المعرفة.

الموضوع الرئيس: التربية والتعليم في الأردن. **الموضوع الفرعي**: التنمية المهنية.	
رقم النشاط: (٤) **عنوان النشاط**: مفهوم التنمية المهنية للمعلمين وأهدافها ومبرراتها.	**زمن النشاط**: ٧٥ دقيقة. **اليوم الثاني / الجلسة الثانية**.

التهيئة والتحفيز: يسأل المُيسّر المشاركين السؤال الآتي: لماذا التنمية المهنية للمعلمين؟

هدف النشاط: التعرف على مفهوم التنمية المهنية للمعلمين وأهدافها ومبرراتها ومعيقاتها.

نص النشاط: ما مفهوم التنمية المهنية؟ ما أهداف التنمية المهنية ومبرراتها ومعيقاتها ومنطلقاتها؟

التعلم القبلي: المعايير الوطنية للمعلم.

أدوات النشاط: جهاز حاسوب، جهاز عرض، ورق قلاب، ورق قرطاسية، أقلام ملونة وعادية.

إستراتجية تنفيذ النشاط: العصف الذهني، والعمل في مجموعات.

الإجراءات:

- تقسيم المتدربين إلى أربع مجموعات.
- توزيع ورقة عمل رقم (٤) على المجموعات.
- الطلب من المُتدربين الإجابة على النشاط بصورة فردية ثنائية تشاركية (فكر، زاوج، شارك).
- توثيق ما توصلت إليه المجموعات على ورق قلاب.
- إجراء حوار ونقاش لعمل المجموعات.
- عرض نشرة رقم (٤).

الموضوع الرئيس: التربية والتعليم في الأردن. **الموضوع الفرعي**: التنمية المهنية.	
رقم النشاط: (٥). **عنوان النشاط**: إستراتيجيات التنمية المهنية للمعلمين.	**زمن النشاط**: ٦٠ دقيقة. **اليوم الثاني / الجلسة الثانية**.
التهيئة والتحفيز: يسأل المُيسّر المشاركين السؤال الآتي: كيف تنمي ذاتك مهنياً ؟ **هدف النشاط**: التعرف على إستراتيجيات التنمية المهنية للمعلمين ومتطلباتها. **نص النشاط**: كيف يمكن لك – أيها المعلم – أن تنمي نفسك مهنياً؟ وما الإستراتيجيات؟ **التعلم القبلي**: مفهوم التنمية المهنية، أهدافها، مبرراتها، معيقاتها وأبعادها. **أدوات النشاط**: جهاز حاسوب، جهاز عرض، ورق قلاب، ورق قرطاسية، أقلام ملونة وعادية. **إستراتجية تنفيذ النشاط**: العصف الذهني، والعمل في مجموعات. **الإجراءات**: – تقسيم المتدربين إلى أربع مجموعات. – توزيع ورقة عمل رقم (٥) على المجموعات. – الطلب من المتدربين الإجابة على النشاط بصورة فردية ثنائية تشاركية (فكر، زاوج، شارك). – توثيق ما توصلت إليه المجموعات على ورق قلاب. – إجراء حوار ونقاش لعمل المجموعات. – عرض نشرة رقم (٥).	

التقويم الختامي:

ما مفهوم التنمية المهنية؟ ما أهدافها؟ ما مبرراتها؟ ما معيقاتها؟ ما أبعادها؟

ما إستراتيجيات التنمية المهنية للمعلمين؟ وما متطلباتها؟

كيف يمكن للمعلم الجديد توظيف هذه الإستراتيجيات في تنمية ذاته مِهنياً؟

الامتداد:

توظيف إستراتيجيات التنمية المهنية عملياً.

ملحق

أوراق العمل

والنشرات التربوية

اليوم الثاني

الجلسة الأولى والثانية

ورقة عمل رقم (١)

رقم النشاط: (١) **عنوان النشاط**: تطوير التعليم نحو اقتصاد المعرفة.	**زمن النشاط**: ٤٥ دقيقة. **اليوم الثاني / الجلسة الأولى**.

ماذا يعني لك مشروع تطوير التعليم نحو اقتصاد المعرفة ERfKE؟

ما أهدافة؟

ما مكوناته؟

ما مراحله؟

ما الدروس المستفادة من مراحله التي طبقت؟

ما سمات معلم القرن الحادي والعشرين؟

ورقة عمل رقم (٢ – أ)

رقم النشاط: (٢) **عنوان النشاط**: حقوقي وواجباتي.	**زمن النشـاط**: ٤٥ دقيقة. **اليوم الثاني / الجلسة الأولى**.

ما حقوق المعلم على كل من:

الطلبة:

١ –

٢ –

٣ –

٤ –

مسؤوليه:

١ –

٢ –

٣ –

٤ –

زملائه المعلمين:

١ –

٢ –

٣ –

٤ –

أولياء الأمور:

١ –

٢ –

٣ –

٤ –

المجتمع

١ –

٢ –

٣ –

٤ –

ورقة عمل رقم (٢ – ب)

رقم النشاط: (٢) **عنوان النشاط**: حقوقي وواجباتي.	**زمن النشـاط**: ٤٥ دقيقة. **اليوم الثاني / الجلسة الأولى**.

ما واجبات المعلم تُجَاه كلّ من:

الله عز وجل:

١ –

٢ –

٣ –

٤ –

مهنته:

١ –

٢ –

٣ –

٤ –

زملائه المعلمين:

١ –

٢ –

٣ –

٤ –

الطلبة:

١ –

٢ –

٣ –

٤ –

أولياء الأمور:

١ –

٢ –

٣ –

٤ –

المجتمع:

١ –

٢ –

٣ –

٤ –

ورقة عمل رقم (٣)

رقم النشاط: (٣) **عنوان النشاط**: المعايير الوطنية للمعلم.	**زمن النشـاط**: ٤٥ دقيقة. **اليوم الثاني / الجلسة الأولى**.

تأمل المعايير الوطنية للمعلمين؟

كيف يُمكن لك الاستفادة من هذه المعايير في عملية التعلم والتعليم؟

أعط أمثلة تدعم رأيك؟

ورقة عمل رقم (٤)

رقم النشاط: (٤) **عنوان النشاط**: مفهوم التنمية المهنية وأهدافها ومبرراتها.	**زمن النشاط**: ٧٥ دقيقة. **اليوم الثاني / الجلسة الثانية**.

ما مفهوم التنمية المهنية للمعلمين؟

ما أهدافها ومبرراتها؟

ما معيقاتها؟

ورقة عمل رقم (٥)

رقم النشاط: (٥) **عنوان النشاط**: إستراتيجيات التنمية المهنية للمعلمين.	**زمن النشاط**: ٦٠ دقيقة. **اليوم الثاني / الجلسة الثانية**.

أيها المعلم، كيف تنمي نفسك ذاتياً؟

وما الإستراتيجيات؟

اليوم الثاني الجلسة الأولى
نشرة رقم (١)

مفهوم البرنامج ومراحله:

مشروع تطوير التعليم نحو اقتصاد المعرفة (ERfKE) هو مشروع قطاعي مدته عشر سنوات، وتشارك في تمويله عدّة جهات مانحة، وقد تمّ تصميمه؛ ليعكس رؤية عام ٢٠٠٢ المنبثقة من منتدى التعليم في أردن المستقبل: "تمتلك المملكة الأردنية الهاشمية منظومات من الموارد البشرية، ذات جودة تنافسية كفؤة، وقادرة على تزويد المجتمع بخبرات تعليمية مستمرة مدى الحياة، ذات صلة بحاجاته الراهنة والمستقبلية؛ وذلك استجابة للتنمية الاقتصادية المستدامة وتحفيزها عن طريق إعداد أفراد متعلمين، وقوى ماهرة".

يُعدّ مشروع تطوير التعليم نحو اقتصاد المعرفة ERfKEII المرحلة الثانية في برنامج الحكومة؛ لتطوير التعليم في إطار هذه الرؤية الشاملة، و قد امتدت المرحلة الأولى من عام ٢٠٠٣ إلى نهاية شهر حزيران من عام ٢٠٠٩، بعد حوالي خمس سنوات ونصف من بدء تطبيق المشروع.

مكوناته

المكون الأول:

هو تأسيس نظام وطني للتطوير المبنى على المدرسة، ورفع مستوى نتاجات التعلم من خلال تطوير أداء المدرسة، ومديريات التربية والتعليم.

المكون الثاني:

إعادة النظر بالهيكل التنظيمي؛ ليكون موائماً وداعماً للتطوير المبني على المدرسة.

المكون الثالث:

هو تطوير التعليم والتعلم، ومراجعة السياسات والممارسات المتعلقة بتعيين المعلمين وتطويرها وتنميتهم مهنيا.

المكون الرابع:

تطوير البرامج الخاصة، وزيادة وصول التعليم لكل الأطفال.

المكون الخامس:

يتمثل في تحسين البيئة التعليمية، وتوفير مرافق تربوية نوعية.

هدف المشروع

الهدف التطويري لمشروع ERfKE II هو إكساب الطلبة المسجلين – في مرحلة ما قبل التعليم الجامعي في الأردن – مستوياتِ مهاراتٍ عاليةً؛ لتمكينهم من المشاركة في اقتصاد المعرفة.

الدروس المستفادة التي تم أخذها بعين الاعتبار في أثناء الإعداد للمشروع

تركز التقدم الذي تم إحرازه في المرحلة الأولى ERfKE I على مجالات التغيير في النظام التربوي؛ حيث يمكن توجيهه بسهولة، بوساطة السلطة المركزية في وزارة التربية، دون أن يترك أثرا كبيرا في التغيير التنظيمي (تطوير المناهج الدراسية، مواد التعليم والتعلم، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والبنية التحتية المادية). أما المجالات التي

يسير فيها التقدم على نحو بطيء مقارنة بتلك التي تنطوي على تغييرات تنظيمية هامة فهي: (اللامركزية، ومأسسة عملية التخطيط الإستراتيجي)، وتلك التي تتطلب إجراء تغيير في سلوك المعلمين والمسؤولين: (إستراتيجيات التدريس الجديدة المتبعة في الغرفة الصفية، والأدوار الجديدة للإدارة).

وهذه النتيجة متوقعة إلى حدٍّ ما في التعامل مع عملية تطوير نظام بهذا الحجم، فمن الممكن إحداث تغييرات على المستندات والإجراءات والسياسات بسهولة، بينما يكون من الصعوبة بمكان إجراء عملية تغيير، أو تحول كبيرة على الهياكل التنظيمية، أو السلوك البشري. وتقودنا هذه الملاحظات إلى الاستنتاجات الآتية بشأن الدروس التي ينبغي أن يتم الاسترشاد بها في ERfKE II:

أ – ضرورة التركيز على المدرسة باعتبارها محور التغيير، وفي الوقت نفسه مواصلة دعم الإطار المؤسسي، وتعزيزه، وبناء القدرات على مستوى مركز الوزارة ومديريات التربية.

ب – أهمية التركيز على المعلمين باعتبارهم العناصر الرئيسة في التغيير.

جـ – أن تقوم الوزارة بدور الجهة المسهلة للتغيير، وليس الجهة المنفذة له، كما كان الأمر خلال المرحلة الأولى من تنفيذ مشروع تطوير التعليم.

د – الحاجة إلى توجيه عملية بناء القدرات على مستوى مديريات التربية، وعلى مستوى المدارس.

هـ – ضرورة اعتماد منحى تشاركي أكثر فاعلية في برنامج تطوير التعليم، بدلا من اتباع النهج التقليدي الذي يعتمد على التلقين.

يساعد هذا الاستعراض للدروس المستفادة المذكورة أعلاه على تحديد الأمور اللاحقة التي تحتاج إلى المزيد من الاهتمام خلال المرحلة المقبلة من مشروع تطوير التعليم.

ساعد إنشاء وحدة التنسيق التنموي (DCU) التي ضمت مجموعة كبيرة من الموظفين الرسميين، وإيجادها في مبنى وزارة التربية والتعليم، إلى حدٍّ كبير في تعزيز الإحساس بالمسؤولية تُجاه المشروع، وإدارة عملية تنفيذه، في حين لا يتوافر ذلك إذا ما كان المشروع خاضعا لوحدة خارجية لمتابعة تنفيذه. وقد قامت وحدة التنسيق التنموي بدور فاعل في التنسيق، والمراقبة لبرنامج يتسم بالتعقيد، وأصبحت بشكل أو بآخر قوة مؤثرة تقود البرنامج إلى الأمام، وتشرف على تنفيذه. ولعل التحدي الذي يواجهه مشروع ERfKE II هو تفعيل وتعزيز دور القيادات العليا في وزارة التربية والتعليم في التنسيق للبرنامج، وإدارته وإعداد الخطط له وتنفيذه، مع ضرورة تحقيق تقدم ملموس في دور وحدة التنسيق التنموي، في مراقبة البرنامج وإعداد التقارير الخاصة بسير العمل به.

كانت عملية المراقبة والتقييم تشكل عدة تحديات واجهت المرحلة الأولى ERfKE I، منها: أنه لم يكن هناك وضوح في الأدوار والمسؤوليات المتعلقة بعملية المراقبة والتقييم الداخلية والخارجية، وكانت تلك المرحلة مرتبطة إلى حدٍّ كبير بالإعداد للسياسات والإستراتيجيات، فضلا عن الحاجة إلى بناء القدرات، والتعزيز المؤسسي في الجوانب التقنية الخاصة بعملية المراقبة والتقييم. وهناك دروس يمكن الاستفادة منها تشمل ما يأتي:

أ – إن عملية تطوير التعليم تتطلب وقتاً طويلاً، وعليه فإن النتائج الرئيسة لن تكون فورية، فعملية التنفيذ تحتاج إلى صبر وتأنٍ ودقة في المراقبة والتقييم، والتخطيط للتغذية الراجعة بالإضافة إلى التخطيط المستمر.

ب – يساعد اتباع التخطيط الإستراتيجي السليم في الوزارة، على الإعداد للمبادرات الاستثمارية وتصميمها؛ نظراً لأهميته الخاصة فيما يتعلق بمجالات الإنفاق الرئيسة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على سبيل المثال، حيث تحتاج هذه المجالات إلى استثمارات واسعة النطاق؛ لدعم جودة التعليم والتعلم، وتحسين مستوى تحصيل الطلبة.

جـ – يسهل التخطيط لبرنامج استثماريّ واضحٍ ومنطقيّ، وعملية تسلسل الأنشطة، وتوقيت التدخل في تنفيذه؛ للوصول إلى النتائج المرجوة.

د – عزز وجود قيادات ناجحة في وزارة التربية والتعليم من مسؤولين تنفيذيين وإداريين يشعرون بالمسؤولية تُجاه برنامج التطوير ويضمنون نجاحه.

هـ – يُعدّ تطوير القيادات والتدريب السليم والناجح لإدارة العمل وضمان استمرارية النظام وتحسينه، حجر الزاوية في عملية بناء القدرات المطلوبة لإدارة الأداء وتحسينه.

و – على وزارة التربية والتعليم أن تعمل على تعزيز قدراتها في مراقبة وتيرة التغيير وتقييمها، ومداه، ونوعيته.

ز – لا بد من بناء الهيكلية الإدارية والتنفيذية لوزارة التربية والتعليم، على مبادئ الكفاءة والفعالية لتوجيه التغيير، وإدارته بالشكل السليم.

ح – يجب أن يركز تقديم الدعم للقيادات في الوزارة، والذي يتمثل في المساعدة الفنية وغيرها من التدابير والإجراءات التي تساعد على بناء القدرات، من خلال التدريب، والعمل التعاوني، مع إعطاء الأولوية لنقل المعارف، وتوفير المهارات اللازمة؛ لبناء إدارة لنظام العاملين في الوزارة.

ط – يساعد الاتصال الفعال والتوعية بالبرنامج على تعزيز فهم المعنيين للبرنامج، والتزامهم بالمشاركة الفاعلة في تنفيذه.

ي – من الضروري توافر اتصال وتنسيق بين جميع الشركاء، ولا سيما فيما يتعلق بمبادرات مماثلة، أو ذات صلة؛ للتوصل إلى نتاجات إيجابية على المدى البعيد، ولضمان استمرارية تأثيرها.

يتم تحقيق أفضل النتائج عندما يتحول التركيز من منحى مُرتكز على الأنشطة، إلى نهج معتمد على النتائج، وعندما يتحول التركيز من الأنشطة والمدخلات، إلى التركيز على المخرجات والنتاجات التي يتم قياسها بوساطة مؤشرات الأداء الرئيسة.

المعلم الذي يتبنى الاقتصاد المعرفي

إن البيئة التعلمية المحفزة للطلبة حتى يكونوا مستقلين وقادرين على حل المشكلات بدافع ذاتي– هي بيئة يوفرها معلمون، هؤلاء المعلمون يشكِّلون نموذجاً لتلك المهارات، ويمتازون بالتوجيه الذاتي والرغبة في العمل الجماعي مع زملائهم؛ لتحسين فرص الطلبة في التعلّم. وهم بذلك يظهرون مهارات مهنية واستعداداً للتطور والنمو المهني. وعلى المعلمين الأردنيين الذين يعملون في إطار بيئة ERFKE أن يتحلوا بالسمات الآتية:

- **يشاركون في الرؤية الأردنية للتطوير التربوي**

تسعى الرؤية الأردنية إلى تأسيس اقتصاد مبني على المعرفة، يضم قوىً عاملة من المبدعين القادرين على حل المشكلات، وهذه الرؤية تتضمن تطوير المجتمع التربوي الذي يبذل قصارى جهده؛ لتطوير مهاراته في صنع المعرفة وإدارتها، والقدرة على تحليل البيانات، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وعلى المعلمين

الناجحين أن يفهموا الرؤية، ويتحملوا مسؤولية شخصية لتحقيقها، مثلما عليهم أن يعمِّقوا اتجاهات الانفتاح وحب الاستطلاع، وأن ينموا اتجاهات التعلّم مدى الحياة، ويجعلوه ميسراً لهم ولطلبتهم.

- **ممارسون متمعّنون**

عندما يفكر المتعلمون ملياً بممارساتهم التعليمية، ويخططون لتحسينها باستمرار، وهذا التفكير يتضمن تحديد ما هو فعال في مساعدة الطلبة لتحقيق نتاجات التعلم، وتحديد ما هو غير فعال. واعتماداً على هذا التحليل يتم إعداد الخطط لنشاطات التعلم المستقبلي.

يتم إعداد الممارسين المتمعنين كي يستكشفوا أفكاراً جديدة للدروس اليومية لتعليم وحدات جديدة، وطرقاً متنوعة لتعليم مساق بأكمله. وهم دائمو التفكير بالكيفية الأكثر جدوًى للعمل مع الطلبة أفراداً، ومجموعات من ذوي الاحتياجات الخاصة.

- **متعاونون مع زملائهم**

إن المعلمين المتعاونين الذين يعملون في هذا الإطار هم معلمون قادرون على إقامة علاقات مع زملائهم تهدف إلى تحسين تعلم الطلبة وإثراء معارفهم، ويبرز ذلك من خلال مناقشة معنى الأهداف التربوية، وتحديد التحديات التي تواجه تحقيق هذه الأهداف، حيث يمكن الوصول إلى حلول لسائر المشكلات التعليمية التي يتم التعرف عليها في داخل الصف، ومن أوجه هذا التعاون تعميم التجارب الناجحة؛ ليستفيد منها أكبر عدد من الطلبة، ومن مظاهر التعاون بين المعلمين مناقشة بيئات التعلم داخل المدرسة والمجتمع التربوي التعليمي عامة، وكذلك الإفادة من خبرات الزملاء في التخصص الواحد، أو بين التخصصات المختلفة؛ مما يُساهم في إثراء البيئة التعليمية للطلبة.

- **يسعون للوصول إلى مصادر تعلمية متعددة**

يبحث المعلمون في مدًى واسع من مصادر التعلم والتعليم، ويحددون مواقعها. وهذه المسؤولية تتضمن فهماً للأهداف التربوية العامة، بالإضافة إلى فهم منهاج المبحث ذاته. وتتضمن كذلك التعرف على النمو المستمر والسريع الذي تتطور فيه هذه المصادر وتتغير.

- **يستخدمون تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات**

إن المعلمين الذين يعدون الطلبة لاقتصاد المعرفة يواكبون تسارع التقنيات المعاصرة، ويستخدمونها في صفوفهم كأدوات تعليمية جماعية وفردية تعكس أفضل استخدام لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICT؛ لدعم تعلم الطلبة.

- **يحرصون على النموّ المعرفي والتطوّر المهني**

يتولى معلمو اقتصاد المعرفة مسؤولية وضع الأهداف، والتخطيط المستمر للنمو المهني، آخذين بالحسبان ما هو بحاجة إلى تحسين في صفوفهم، ويطلبون النصيحة من زملائهم. وتتضمن هذه العملية المغامرة والمبادرة في استطلاع أفكار جديدة واستكشافها، كذلك يبحث معلمو اقتصاد المعرفة عن فرص للنظر في تحسينات عامة في نظام التعليم مع زملائهم، إما كمشاركين في مشاغل أو مؤتمرات، أو كمقدمين وعارضين لأفكارهم التطويرية.

- **يعززون العلاقات مع الآباء والمجتمع**

يقيم المعلمون الفعّالون والمهتمون علاقات مع الإباء وأعضاء المجتمع المدرسي. ويزوِّدون الآباء بمعلومات

من وقت إلى آخر حول برامج التدريس التي التحق بها أبناؤهم، وحول تقدمهم في تحقيق نتاجات التعلم. وهم يفعلون ذلك من خلال إضافة بعض العبارات المفيدة على التقارير التي يرسلونها إلى البيوت، أو من خلال تنظيم لقاءات مُتكررة مع الآباء. كما أنهم يستطيعون استخدام وسائل اتصال إلكترونية لتزويد الآباء بآخر الأنباء عن تقدم أطفالهم. ويبحث المعلمون عن تغذية راجعة حول نوع إستراتيجيات التعلم الفعالة للطالب، ويزودون الآباء بأفكار جيدة لمساعدة الطلبة في البيت. إن الآباء والمعلمين يعملون معاً لتحسين تحصيل الطلبة.

نشره رقم (٢)
حقوق وواجبات المعلم

واجبات المعلم:

أ – واجبات المعلم نحو ربه سبحانه وتعالى:

١ – مراقبة الله سبحانه وتعالى في السر والعلن.

٢ – وعيه بقيمة الرسالة المكلف بها تُجاه المجتمع.

٣ – اتسامه بالنزاهة والأمانة والصراحة والعفة.

٤ – الالتزام بالعهود والمواثيق وتحمله المسؤولية بأمانه وثقه.

٥ – تحمله المسئولية بأمانة وثقة وإخلاص وحكمة.

٦ – انشراح صدره وبشاشة وجهه وإقباله على المهنة.

ب – واجبات المعلم نحو مهنته:

١ – يحافظ على شرف المهنة والتمسك بأخلاقياتها، والحرص على سمعتها، والدفاع عنها.

٢ – يحرص على الارتقاء بالمهنة والسعي إلى تطويرها، وتحسين أدائه والإبداع فيها.

٣ – يلتزم بإستراتيجية النظام التربوي في الدولة، وخططه وبرامجه واحترام فلسفته وأهدافه.

٤ – يتمسك بأهداف المهنة، ويتعاون مع زملائه للعمل على خدمة المجتمع.

٥ – يعد النمو المهني واجبا أساسيا، والتثقيف الذاتي منهجا في حياته، يمتثل لأخلاقيات المهنة، ولاسيما (الصبر والحزم والعدل والانضباط والحفاظ على أسرار مهنته).

٦ – يمتثل لأخلاقيات المهنة، ولا سيما (الصبر والحلم والحزم والعدل والانضباط والحفاظ على أسرار المهنة).

٧ – يعتمد اللغة العربية الفصحى أداة تعبيره ووسيلة عمله المهني، وتطبيقها في أقوله وأفعاله.

٨ – يتفرغ للمهنة ويدرك أهمية العلم في التقدم الحضاري للبلاد.

٩ – يتخذ قسم المهنة دليل عمل في ممارسة مهنته.

١٠ – يسهم بإيجابية وفعالية في الأنشطة التعليمية.

جـ – واجبات المعلم نحو زملائه:

١ – يلتزم في منافسته لزملائه بحدود المنافسة الشريفة.

٢ – ألا يحاول الفوز على زميله من بين المتقدمين بمركز ما عن طريق قبوله براتب أقل مما عين لذلك المركز.

٣ – ينفذ التوصيات المطلوبة منه.

٤ – يقدر لزميله المساعدة المهنية التي يقدمها.

٥ – يتجنب التشهير بزملائه، وألا يشي بهم، وألا ينشر الإشاعات عنهم.

٦ – ألا يتدخل بين زميل ومتعلم إلا إذا طلب منه ذلك.

٧ – ألا يتغاضى عما يضر بمصلحة المدرسة أو المهنة، وأن يبلغ المسؤولين.

د – واجبات المعلم نحو الطلبة:

١ – يُؤمن بأن المتعلم هو محور العملية التربوية وغايتها، ويحترم كرامته وحقوقه.

٢ – يحرص على تنشئة جيل مؤمن بالله، ومحب لوطنه، وللأمة العربية والإسلامية، ومعتز بتراث المجتمع.

٣ – يعمل جاهدا على أن يكون قدوة حسنة لطلبته، ونموذجا أخلاقيا يُحتذى به في عمله وسلوكه.

٤ – يتسم سلوكه بالعدالة بين الطلبة في المعاملة بغض النظر عن اختلاف المذهب، أو العقيدة أو الجنس.

٥ – يبني علاقة روحية بينه وبين متعلميه بعيدة عن المنفعة الشخصية.

٦ – يُراعي الفروق الفردية، ويُشجع المتفوقين على الإبداع.

٧ – يُشجع الطالب في البحث عن المعرفة الصحيحة، وإرشاده إلى مصادرها الموثوقة.

٨ – يتقبل استفسارات الطلبة بصدر رحب، ويسمح بالحوار والمناقشة، وإبداء الآراء بحرية ولباقة وأدب.

٩ – يسعى لحل المشكلات الدراسية للطالب، ويسهم في حل مشكلاتهم الشخصية إن أمكن.

١٠ – يتعاون مع البيت لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

١١ – يحرص على توعية الطلبة، ويشجعهم على العمل التعاوني؛ لتحسين البيئة المدرسية والمحلية.

١٢ – يدرب الطلبة على السلوك الاجتماعي السليم.

١٣ – يُشرك الطلبة في أوجه النشاط المختلفة بالمدرسة.

١٤ – يغرس الوعي الوطني في نفوس الطلبة.

هـ – واجبات المعلم نحو أولياء أمور الطلبة:

١ – التعرف على أولياء أمور الطلبة، وبناء علاقات نزيهة تعاونية تعمل على الارتقاء لصالح الطلبة.

٢ – إبراز الدور الكبير للأسرة في مشاركة المدرسة في التنشئة، وتعزيز مكانتها لدى الطلبة.

٣ – الإسهام الإيجابي في نشاطات مجالس الآباء والطلبة.

٤ – الحفاظ على أسرار الناس وعدم إفشائها.

و – واجبات المعلم نحو المجتمع:

١ – تفهم أحوال المجتمع وعادته وتقاليده والمساهمة في حل مشكلاته.

٢ – كسب ثقة المجتمع وتعظيم دور المعلم فيه.

٣ – المحافظه على مكانة المدرسة الرفيعة ودورها الريادي الفاعل في المجتمع.

٤ – تمكين أبناء المجتمع من اكتساب المعرفة وتوظيفها في حياتهم.

حقوق المعلم:

حقوق المعلم على الطلبة:

١ – احترام المعلمين.

٢ – طاعة المعلمين والتواضع لهم.

٣ – الاعتراف بفضلهم والأخذ بنصائحهم وتوجيهاتهم.

٤ – الاقتداء بالمعلمين والالتزام بالسلوك القويم داخل المدرسة وخارجها.

٥ – أداء الواجبات التي يكلفون بها بدقة وإتقان.

حقوق المعلم على مسؤوليه:

١ – توفير المناخ المناسب للمعلمين الذي يتيح لهم استثمار قدراتهم ويشجعهم على الإبداع.

٢ – العدالة في التقويم الشامل والمستمر لجهود العاملين، وتوفير التقدير المادي المناسب.

٣ – المشاركة في اتخاذ القرار في المؤسسة التربوية وإبداء الرأي.

٤ – توفير وسائل التعليم المختلفة والتقنيات الحديثة.

٥ – تشجيعهم على الإسهام في أي عملية تربوية تجديدية.

٦ – تعميق الإحساس بالانتماء المهني للمعلمين، وتعزيز الروح المعنوية بينهم.

٧ – معالجة مشكلات المعلمين بما يُراعي ظروفهم ويشعرهم بالأمن والاستقرار الوظيفي.

٨ – تحقيق العدالة في التعامل مع المعلمين، وعدم التمييز بينهم في الحقوق والواجبات.

حقوق المعلم على المعلمين:

١ – الاحترام المتبادل.

٢ – الاعتراف بفضلهم والأخذ بنصائحهم وتوجيهاتهم.

٣ – الاقتداء بالمعلمين المميزين، والالتزام بالسلوك القويم داخل المدرسة وخارجها.

٤ – أداء الواجبات التي يكلفون بها بدقة وإتقان.

حقوق المعلم على المجتمع:

١ – استصدار القوانين التي تحمي المعلم ضد أي اعتداء عليه.

٢ – الارتقاء بمكانة المعلم وشموله بنظرة مميزة.

٣ – توعية العاملين في المؤسسات الأخرى بأهمية المدرسة، ودور العاملين فيها في النهوض بالمجتمع.

٤ – تحسين الصورة الإعلامية للمعلم والعمل على إظهار دوره المؤثر في المجتمع.

نشره رقم (٣)

المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنياً

المعـايـيـر
المعيار الأول: **التربية والتعليم في الأردن** يظهر فهما للمرتكزات التي يقوم عليها النظام التربوي في الأردن ولخصائصه الرئيسة ولاتجاهات تطويره.
١ – يُظهر معرفة بمرتكزات التربية والتعليم في الأردن ويوضح انعكاساتها التعليمية والتعليمة.
٢ – يُظهر فهما لأهداف التربية والتعليم في الأردن، وللنتاجات التربوية العامة التي تدل عليه.
٣ – يُظهر معرفة بالتشريعات التربوية المتعلقة بعمله.
٤ – يُظهر فهماً لمعايير المنهاج المدرسي، ويسهم في تطويره.
٥ – يُظهر فهماً للنتاجات التعليمية الخاصة بالمباحث التي يدرسها، والمتوافقة مع المنهاج المدرسي، ويسهم في تطويرها.
٦ – يُظهر فهما لاتجاهات التطوير التربوي بما فيها برامج تطوير التعليم نحو اقتصاد المعرفة
٧ – يظهر معرفة بواجباته وحقوقه في العمل المهني.
المعيار الثاني: **أخلاقيات المهنة** يتمثل في سلوكه أخلاقيات مهنة التعليم.
١ – يلتزم بواجباته ومسؤولياته المهنية، ويؤديها بإخلاص.
٢ – يتقبل الطلبة ويعاملهم باحترام.
٣ – يؤمن بقدرة الطلبة على التعلم ويشجعهم على ذلك.
٤ – يلتزم القيم الحميدة في تعامله مع الطلبة والزملاء والمجتمع المحلي.
٥ – يتواصل مع أطراف العملية التعليمية التعليمة بإيجابية.
٦ – يتعاون مع زملائه، ويظهر اهتماماً بتنميتهم مهنياً.
٧ – يستخدم مصادر المعلومات بمنهجية علمية ويوجه طلبته لذلك.
٨ – يلتزم برسالة المؤسسة التي يعمل بها ويدافع عنها.
المعيار الثالث: **السمات المهنية** يمتلك مهارات الاتصال والتواصل التي تعزز العلاقات البناءة بينه وبين الإداريين والمشرفين والمعلمين والمتعلمين وأولياء الأمور والمجتمع المحلي.

المجال الأول: **الاتصال والتواصل**
يتواصل مع زملائه في العمل والإدارة المدرسية والطلبة، وأولياء الأمور بفاعلية مستخدما في ذلك أدوات التكنولوجيا الداعمة؛ مما ينعكس إيجابيًا على بيئة العمل.
١ – يظهر معرفة بالهيكل التنظيمي للمدرسة والوصف الوظيفي، وتوزيع المهام والمسؤوليات.
٢ – يظهر القدرة على التواصل مع زملائه ضمن الهيئة التدريسية والإدارية والإشرافية.
٣ – يُنوّع في وسائل التواصل؛ لإيجاد بيئة عمل جاذبة موظِفاً أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
٤ – يبني علاقات إيجابية مع الطلبة قائمة على الود والاحترام المتبادل والثقة.
٥ – يُعزّز علاقاته مع الطلبة ويستثمرها في توفير بيئة تعلم وتعليم آمنة.
٦ – يبني علاقات إيجابية مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي؛ بهدف دعم تعلم الطلبة.
المجال الثاني: **المرونة والانفتاح على الآخرين** يظهر مقدرة على الحوار البناء، ويتقبل آراء الآخرين، ويبادر بطرح الأفكار بطريقة مقنعة ومنظمة، ويشكل عنصرا فاعلا في الفريق المدرسي.
١ – يتقبّل الرأي الآخر ويحاور بموضوعية.
٢ – يعزّز ثقافة الحوار لدى الطلبة ويضرب مثلاً جيداً في المرونة وتقبل الآراء.
٣ – يعمم الخبرات والتجارب الناجحة؛ للاستفادة منها من خلال التشارك مع الآخرين.
المجال الثالث: **التفكير الناقد والبحث العلمي** يتبع مهارات البحث العلمي وحل المشكلات والتفكير الناقد في كل ما يتعلق بالعملية التعليمية التعليمة ويستخدمها بفاعلية.
١ – يوثق ملاحظات حول ممارساته التعليمية للاستفادة منها في تحسين تعلم الطلبة.
٢ – يعمل على إيجاد حلول عملية للمشكلات التي تواجه عمليات التعلم.
٣ – يشارك ملاحظاته مع الطلبة والزملاء معززاً مهارة التفكير الناقد.
٤ – ينفذ أنشطة تعلمية مع الطلبة والمعلمين لتعزيز مهارات التفكير الناقد.
٥ – يوظّف أدوات التكنولوجيا في تطوير أنشطة تنمّي مهارات البحث العلمي والتفكير الناقد.
المجال الرابع: **القيادة** يتبنى في سلوكه العلمي سمات القائد الأنموذج، سواء داخل الغرفة الصفية أم خارجها، بحيث يتحمل المسؤولية ويشارك في اتخاذ القرارات.

١ – يعتز بعمله وذاته ومهنته، ويُظهر توجهات إيجابية نحو القضايا التعلّمية.
٢ – يتحمّل المسؤولية، ويتشارك مع الإدارة والزملاء المهام الإدارية والقيادية في المدرسة.
٣ – يشارك الآخرين نجاحاته، ويعترف بنقاط ضعفه وأخطائه.
٤ – يلعب دوراً فاعلاً في بناء رؤية المدرسة وسياسات العمل فيها، ويشارك في صنع القرارات.
٥ – يمتلك القدرة على اتخاذ القرارات الرشيدة.
المجال الخامس: **القيم الجمالية** يتمثل القيم الجمالية في سلوكه، ويعكس ذلك في البيئة التعليمية بكافة عناصرها.
١ – يُراعي الأناقة والترتيب في هندامه ومظهره، ومقتنياته الخاصة بما لا يتعارض وثقافة المجتمع
٢ – يعمل على إيجاد بيئة عمل جميلة وجاذبة للطلبة بما يخدم الأهداف التعلّمية.
٣ – يُراعي الحس الجمالي في سلوكاته وتعامله مع الآخرين.
٤ – يعزز لدى طلبته وزملائه القيم الجمالية المادية والمعنوية، بما لا يتعارض والقيم الدينية
٥ – يعزز الطابع الجمالي لدى الطلبة في مقتنياتهم وسلوكهم.
المجال السادس: **الإيجابية** يتبنى موقفا إيجابيا نحو المبادرات التطويرية التي من شأنها أن تنهض بالعملية التعليمية.
١ – يُظهر تفاعلاً إيجابياً مع المبادرات التطويرية الخاصة بالعملية التعلمية.
٢ – يشجع زملاءه وطلبته على تقبل القرارات والمقترحات التطويرية.
٣ – يعزز الاتجاه الإيجابي لدى طلبته نحو تعلمهم.
٤ – يخطط لبناء خبرات جديدة من خلال النظر بإيجابية للتجارب التي يمر بها.
المعيار الرابع: **المعرفة الأكاديمية والبيداغوجيا** يمتلك المعارف العلمية المتخصصة بالإضافة إلى معرفة مهارات التخطيط والتدريس والتقويم وتكنولوجيا التعليم.
المجال الأول: **الإطار العام للمناهج**
يمتلك المعرفة بالمكونات الأساسية للإطار العام للمناهج والتقويم.
يمتلك المعرفة بالإطار العام للمناهج والتقويم.
يمتلك المعرفة بالنتاجات العامة والخاصة للمباحث التي يدرسها.
يمتلك المعرفة بالتكامل الأفقي والعمودي بين المبحث/المباحث التي يدرسها والمباحث الأخرى.

المجال الثاني: **المحتوى الأكاديمي** يظهر المعرفة العلمية في مجال تخصصه.
١ – يمتلك المعرفة العلمية بالأفكار الرئيسة في المباحث التي يدرسها.
٢ – يواكب التطور المعرفي في مجال تخصصه.
المجال الثالث: **التخطيط للتدريس** يظهر معرفة بالخطط الخاصة بالمبحث الذي يدرسه.
١ – يمتلك المعرفة بالعلاقات بين المباحث التي يدرسها، والمباحث الأخرى التي يدرسُها الطالب.
٢ – يمتلك المعرفة بتحليل المحتوى.
٣ – يمتلك المعرفة بأنواع الخطط اليومية، والفصلية، والعلاجية، وأهميتها وكيفية تفعيلها.
٤ – يمتلك المعرفة بخصائص البيئة التعليمية الفاعلة.
٥ – يمتلك المعرفة بالخصائص النمائية للمتعلمين وفق الفئة العمرية.
٦ – يمتلك المعرفة بنظريات التعليم والتعلم.
المجال الرابع: **إستراتيجيات التدريس** يظهر معرفة بمختلف إستراتيجيات التدريس (أنماط التعليم وطرق التعلم الخاصة بالمبحث/المباحث التي يدرسها.)
١ – يمتلك المعرفة بإستراتيجيات التدريس المتنوعة.
٢ – يمتلك المعرفة بمواصفات الأنشطة الإبداعية.
٣ – يمتلك المعرفة بتصميم الأنشطة التعليمية التي تحفّز الطلبة على التعلم.
٤ – يمتلك المعرفة بتوظيف الوسائل التعليمية المختلفة.
المجال الخامس: **إستراتيجيات التقويم** يمتلك المعرفة في توظيف إستراتيجيات التقويم في عملية التعلّم والتعليم.
١ – يمتلك المعرفة بإستراتيجيات التقويم وأدواته وأنواعه وخصائصه.
٢ – يمتلك المعرفة بمواصفات الاختبار الجيد.
٣ – يمتلك المعرفة بآليات جمع البيانات وتحليلها.
٤ – يمتلك المعرفة بآليات متابعة وتوثيق تقدّم تعلّم الطلبة.
المجال السادس: **تكنولوجيا التعليم** يمتلك المعرفة بأدوات التكنولوجيا وبرامجها المستخدمة، وكيفية توظيفها في عملية التعلّم والتعليم.

١ – يمتلك المعرفة بأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومصادرها.
٢ – يمتلك المعرفة بكيفية توظيف التكنولوجيا بفاعلية في العملية التعليمية التعلمية.
٣ – يمتلك المعرفة بنظريات استخدام التكنولوجيا في التعليم.
٤ – يمتلك المعرفة بسياسات الاستخدام الملائم للتكنولوجيا في التعليم.
٥ – يمتلك المعرفة بأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومصادرها.
المعيار الخامس: **التعليم والتعلم** يمتلك مهارت التخطيط والتنفيذ والتقويم والإدارة الصفية الفاعلة وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين تعلم الطلبة.
المجال الأول: **التخطيط** يمتلك مهارات تخطيط الدروس، وتصميم الأنشطة، والخطط العلاجية المبنية على الفروق الفردية للطلبة، واختلاف حاجاتهم.
١ – يُصمم خُططًا تدريسية مُستندة إلى النتاجات التعليمية العامة والخاصة للمبحث.
٢ – يُخطط لمراعاة الفروق الفردية واحتياجات الطلبة.
٣ – يُصمم خُططًا تدريسية تراعي مبادئ تعلم الطلبة وخصائص نمائهم. ٤ – يُخطط لأنشطة ومهامّ خارج إطار الحصة الصفية؛ لتوطيد معارف الطلبة وتوسيعها.
٥ – يُخطط للتكامل بين المواضيع التدريسية المختلفة.
٦ – يُخطط للتقويم، ويختار إستراتيجيات التقويم وأدواته المناسبة لمهام التعلم.
٧ – يُخطط للاستخدام الأمثل للتكنولوجيا والموارد المتاحة في الغرفة الصفية.
٨ – يُصمم بيئات تعلمية تفاعلية آمنة، صحية وراعية.
المجال الثاني: **الإدارة الصفية**
يمتلك مهارات الإدارة الصفية الفاعلة بما يتعلق بالطلبة وتنظيم بيئة التعلم، وتوفير المناخ الصفي الإيجابي.
١ – استخدام أساليب وإستراتيجيات متنوعة للإدارة الصفية تدعم تحقيق النتاجات.
٢ – إشراك الطلبة في الإدارة الصفية وممارساتها.
٣ – شرح القواعد السلوكية للطلبة وتعزيزها وترسيخها بأسلوب التكرار الإيجابي.
٤ – استخدام أساليب متنوعة لتعزيز السلوك الجيد.
٥ – تشجيع الطلبة على التعبير عن أفكارهم وآرائهم وإدماجهم في مناقشات جماعية لحل المشكلات.

٦ – مراعاة الفروق الفردية والتمايز بين الطلبة.
٧ – الاستثمار الفاعل للوقت داخل الغرفة الصفية.
المجال الثالث: **التعليم المتمحور حول الطالب** يفعل دور الطالب بوصفه مسؤولاً عن تعلمه ومشاركا في أنشطة التعلم سواءٌ المتعلقة بالمبحث أم المتعلقة ببناء الشخصية.
١ – يكيّف خططه التدريسيةَ وفق مُستجدات المواقف التعليمية وحاجات الطلبة.
٢ – يستخدم الأساليب التعليمية المتمحورة حول الطالب، مراعياً أنماط تعلم الطلبة وذكاءاتهم المتعددة.
٣ – يدمج إستراتيجيات التدريس الحديثة وأنماط التعلم والذكاءات المتعددة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملية التدريس.
٤ – يبني على المعارف السابقة للطالب، ويطوّر المفاهيم لديه، ويُمكّنه من تطبيق المعارف والمفاهيم الجديدة.
٥ – يتكيّف مع لغة الطلبة ويطرح الأفكار والمفاهيم بشكل واضح لتحقيق نتاجات التعلم وتلبيتها.
٦ – يُظهر قدرة على إدارة عملية التعلم الفردي وعلى شكل مجموعات، وعلى مستوى الصف، وتعديل أسلوب التدريس ليتناسب مع كل مرحلة من مراحل التدريس.
٧ – ينفّذ فعاليات ودروس تهدف إلى تحفيز المتعلمين ورفع مستويات تحصيلهم من خلال الأنشطة الإثرائية.
المجال الرابع: **توظيف أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية** يوظف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير التدريس وبناء الأنشطة.
١ – تفعيل أدوات التكنولوجيا ودمجها مع أساليب التعليم والتقويم الحديثة.
٢ – استخدام مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدعم الأنشطة التعليمية.
المجال الخامس: **التقويم** يمتلك مهارات تخطيط التقويم الصفي، وبناء أدوات تقويم مناسبة، وتعديل خطط التدريس بناء على التغذية الراجعة.
١ – يبني أدوات تقويم متنوعة تناسب الموقف التعليمي.
٢ – يشرك الطلبة في بناء أدوات التقويم المتنوعة وتطبيقها.
٣ – يُقدم تغذية راجعة للإدارة وأولياء الأمور بنتائج الطلبة.
٤ – يستخدم التقويم لتوجيه عملية التعلم.
٥ – يحليل البيانات الناتجة عن التقويم واستخدامها لتزويد الطلبة بتغذية راجعة مبنية على مواطن القوة والضعف.
٦ – يُوثّق نتائج تقييم طلبته باستخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

المعيار السادس: التنمية المهنية يبادر إلى تطوير أدائه المهني بما يتاح له من فرص التدريب المقدمة من الوزارة، وبما يبادر إلى الاشتراك به من برامج وأبحاث ومنشورات، ويوظف التكنولوجيا في تطوير ممارساته التربوية.
١ – يستخدم المصادر والأدوات والوسائل المتيسرة لتطوير نفسه مهنياً.
٢ – يقيم أداءه مستخدماً الأدوات والوسائل المتنوعة.
٣ – يُحلّل أداءه ويتأمّل فيه في ضوء نتائج تقييم تعلّم طلبته وتقدمهم.
٤ – يستخدم مصادر تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأدواتها في تطوير معرفته وقدرته على التعليم.
٥ – يستخدم إستراتيجيات بحثية فردية و جماعية لتطوير قدرته على التعليم.
٦ – يشارك في المؤتمرات والملتقيات والدورات التربوية.
٧ – يطالع الدوريات والمجلات العلمية والتربوية ذات العلاقة.
٨ – يساهم في المشروعات والنشاطات التطويرية.
٩ – يتعاون مع زملائه من داخل المدرسة وخارجها لأغراض التطوير المهني.
١٠ – يسعى لرفع مستواه الأكاديمي والتربوي.
١١ – يتلقى المعلم التغذية الراجعة من الطلبة حول تعلمهم ويبني عليها.

نشره رقم (٤)

مفهوم التنمية المهنية:

تُعرّف التنمية المهنية على أنها العملية التي تتضمن مجموعة من الإجراءات المخططة والمنظمة، والتي ينتج عنها النمو المهني للمعلمين متمثلاً في زيادة وتحسين ما لديهم من معارف ومفاهيم، ومهارات تتعلق بعملهم ومسئولياتهم المهنية، واتجاهاتهم نحو قبول الوظيفة والاقتناع بأهميتها والقيام بواجباتها.

كما يقصد بها تطوير كفايات وقدرات الفرد في إطار مهنته بهدف زيادة فاعلية أدائه، وتحسين ظروف عمله ورفع مستوى الإنتاجية لديه.

ويُمكن تعريف التنمية المهنية للمعلم بأنها: عملية نمو مستمرة، شاملة، وطويلة المدى، تهدف إلى تطوير المعلم، وتحسين كفاءته المهنية وأدائه، من أجل تحسين العملية التعليمية، وذلك من خلال البرامج والأنشطة المتاحة له داخل المدرسة وخارجها، على أن تُتاح له الفرصة لتنمية نفسه بنفسه، وذلك من خلال تقويمه لذاته وتأمل أعماله.

ولما كان الارتفاع بمستوى أداء المعلم من شأنه أن ينعكس إيجابيا على الأداء الكلي للمدرسة؛ حدد أربعة شروط

لازمةٍ من أجل تحسين المدرسة وإحداث التغيير الإيجابي بها، تكاد جميعها تتطابق مع مفهوم التنمية المهنية وهي:

١ – أن يعتاد المعلمون ويواصلوا الحديث مع بعضهم حول ممارساتهم المهنية؛ من أجل إيجاد لغة مشتركة خاصة بهم.

٢ – أن يعتاد المعلمون ملاحظة بعضهم في أثناء ممارساتهم، وأن يوفروا لبعضهم لونا من ألوان التغذية الراجعة.

٣ – أن يُعد المعلمون موادّهم التدريسية ويُخططوها ويقوّموها معًا.

٤ – أن يقوم المعلمون بتعليم بعضهم بعضًا كيفية التدريس.

٥ – كما عرّف بولام مفهوم التنمية المهنية للمعلمين بأنها تلك العملية التي تستهدف تحقيق أربعة أهداف هي:

- إضافة معارف مهنية جديدة للمعلمين.
- تنمية المهارات المهنية للمعلمين.
- تنمية وتأكيد القيم المهنية الداعمة لسلوك المعملين.
- تمكين المعلمين من تحقيق تربية ناجعة لطلبتهم.

كما يُعرف ألفونسو وفيرث ونيفيل النمو المهني للمعلمين على أنه ذلك الجهد المنظم لتحسين ظروف التعليم ومصادره، ومهمات تحسين أداء المعلمين، وهو عملية شاملة تهدف إلى تمكين جميع المعلمين من المحافظة على مستوى عالٍ في أدائهم، وتهيئتهم لأدوار جديدة تقتضيها مُتطلبات التطوير والتجديد.

ويمكن القول: إن النمو المهني هو زيادة فعالية عمل المعلمين عن طريق تحسين كفايتهم الإنتاجية، ورفع مستوى أدائهم الوظيفي، وتنمية قدراتهم وإمكاناتهم وإنعاش معلوماتهم وتجديد خبراتهم لمواجهة المواقف التعليمية واستغلال كلّ ما حولهم لتحقيق الأهداف المرجوة، ويؤكد مورانت (Morant 1982) على أن برنامج تنمية المعلم أوسع من التدريب بمعناه القريب، إذ هو يتعلق بالنمو المهني والأكاديمي والشخصي للمعلم، من خلال تقديم سلسلة من الخبرات والنشاطات الدراسية التي يكون فيها التدريب بمعناه القريب مجرد جانب واحد فيها.

أهداف التنمية المهنية للمعلم

يُعدّ المعلم عنصراً فعالاً ورئيساً في العملية التعليمية؛ فإذا كان هدفها الأساسي هو رفع إنجاز الطلاب، فإن المسؤول الأول عن تحقيق هذا الهدف هو المعلم، ولا شك أن ذلك يتوقف على التنمية المهنية للمعلم، فالعلاقة بين تنميته وإنجاز طلابه علاقة طردية؛ حيث تؤثر تنمية المعلم في توجيه المدرسة نحو التجديد والتحسين في العملية التعليمية من أجل رفع إنجاز الطلاب، ويؤكد ذلك ما أشار إليه تقرير التنمية المهنية لمعلمي شيكاغو، والذي قدّم نموذجًا يوضح العلاقة بين تنمية المعلم، وتنمية كلاً من الطلاب والمدرسة، والشكل الآتي يوضح هذا النموذج:

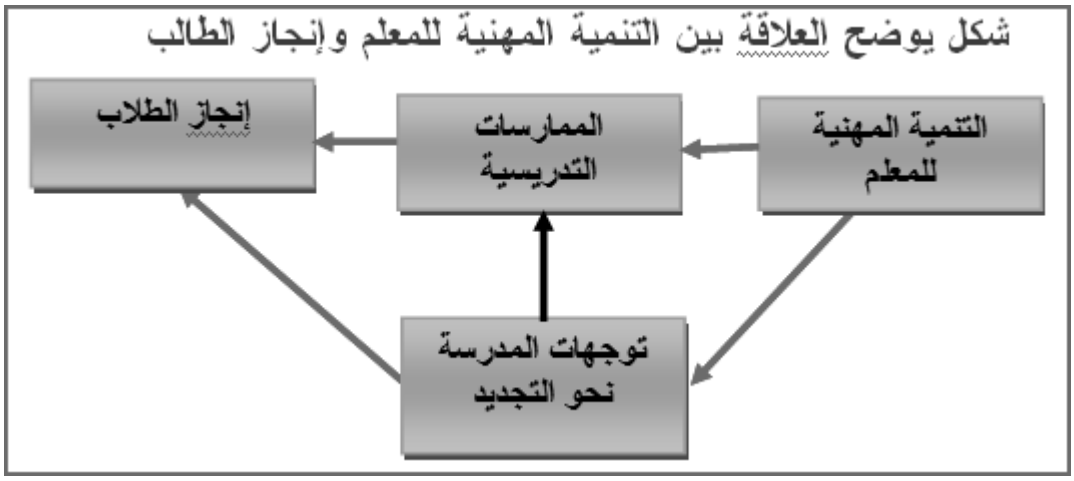

ويتضح من الشكل أن النمو المهني للمعلم ينعكس مباشرة على ما يقوم به من ممارسات تدريسية، يكون لها أثرها المباشر في إنجاز الطلاب، وهو الأمر الذي يتطلب أن تكون المدرسة على يقين من أهمية تلك التنمية المهنية للمعلمين؛ من خلال توجهاتها نحو التجديد، والتميز في الأداء.

ومما سبق يُمكننا القول: إنّ الهدف الأساسي لتنمية المعلم مِهنياً هو تغيير ممارسات المعلم داخل المدرسة وحجرة الدراسة، إلا أن هذا الهدف الكبير والعام يندرج تحته العديد من الأهداف الفرعية الأخرى والمتمثلة في:

١ – مساعدة المعلمين حديثي التعيين على ممارسة أدوارهم بكفاءة، وزيادة ثقتهم بأنفسهم.

٢ – تلافي أوجه القصور في إعداد المعلم قبل التحاقه بالمهنة، وتزويد مؤسسات إعداده بتلك الجوانب حتى يتسنى لها مراجعة خطط الإعداد.

٣ – تحديث خبرات المعلم وتطويرها؛ وذلك من خلال إطلاعه على أحدث النظريات التربوية والنفسية، وطرق التدريس الفعّالة وتقنيات التدريس الحديثة.

٤ – تحسين وتحديث المعارف التخصصية للمعلمين.

٥ – تبصير المعلمين بخطط الدولة وتوجهاتها، ومشكلات المجتمع، والمطلوب منهم.

٦ – مساعدة المعلم على الترقي والتقدم الوظيفي، والشعور بالأمان الوظيفي كذلك.

٧ – تغيير الاتجاهات السلبية للمعلمين نحو مهنة التدريس.

٨ – حث المعلم على التعلم الذاتي، والاتجاه نحو التعلم مدى الحياة.

٩ – إتاحة الفرصة أمام المعلم لتجريب وتطبيق النظريات التربوية داخل حجرة الدراسة؛ أي ربط النظرية بالتطبيق.

١٠ – تنمية الصفات الأخلاقية التي ينشدها المجتمع من المعلم؛ كي يستطيع تنشئة طلابه عليها.

١١ – تنمية استعداد المعلم لتحمل المسئوليات والأدوار الجديدة.

١٢ – رفع مكانة المعلم اجتماعياً، وتحقيق الرضا الوظيفي له.

١٣ – مساعدة المعلم على حل المشكلات التربوية التي تواجهه.

١٤ – تشجيع المعلم على التعاون والاستفادة من زملائه.

١٥ – تشجيع المعلم على الابتكار والإبداع في عمله.

مما سبق يتضح أن التنمية المهنية للمعلمين تؤدي إلى زيادة قدراتهم وكفاياتهم، وتحسين جودة العملية التعليمية، فهي تُعدُّ أحد أهم المقومات الرئيسة للمؤسسات الفعالة، بما تمثله من تحسين مستمر للمعلمين لتلبية احتياجات محددة ومتجددة. وهنا يمكن التساؤل ما منطلقات التنمية المهنية للمعلمين؟

دواعي التنمية المهنية للمعلمين

مما لاشك فيه أن المعلم يُعد أهم مدخلات العملية التعليمية؛ إذ تشير إحدى الدراسات إلى أن ٦٠ ٪ من نجاح العملية التعليمية ترجع إلى المعلم وحده، وأن النسبة الباقية ترجع إلى العوامل الأخرى، فمن خلال المعلم وخبرته، واكتمال إعداده، وسلامة أدائه، واستمرار تنميته مهنيًا، تصل العملية التعليمية إلى أهدافها في ضوء ما هو متاح.

وعليه، فإن التنمية المهنية للمعلمين ضرورية، وتتجلى دواعي التنمية المهنية للمعلمين في النقاط الآتية:

- الحاجة إلى تمكين المعلمين من تحقيق غايات التعليم وأهدافه.
- الثورة في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات ومتطلبات اللحاق بها.
- المستجدات في مجال إستراتيجيات التدريس والتعلم، وحاجاتها إلى معلمين أكفياء.
- المستجدات في مجال التقويم وأدواته.
- التوجه نحو تطبيق معايير الجودة الشاملة.
- تعددية الأدوار والمسؤوليات الملقاة على عاتق المعلم.
- الثورة المعرفية.

معوقات التنمية المهنية للمعلمين

على الرغم مما للتنمية المهنية من أهمية، ورغبة المعلمين أحيانا في الارتفاع بمستوى أدائهم المهني، إلا أنّ هناك عددًا من المعوقات التي تحول دون تحقيق التنمية المهنية لأهدافها، وتتمثل تلك المعوقات في:

- ضعف مستوى برامج التنمية ذاتها.
- ارتباط التطوير المهني بالترقية. وعدم رغبة بعض المعلمين في الترقي لوظائف أعلى أكثر مسؤولية وأقل عائدًا.
- الافتقار إلى قيادة قوية.
- غياب الرؤية المستقبلية.
- الخوف من التغيير ومعارضته لما يحمله من تهديدات.
- ضعف المعلومات عن برامج التنمية المهنية.
- نقص الكفاءات اللازمة للتطوير من موارد مادية وبشرية (كوادر تدريبية).
- ضعف الرغبة في العمل الجماعي.
- ضعف الحوافز المادية والمعنوية.

أبعاد التنمية المهنية

إن المحلل لمفهوم التنمية المهنية للمعلمين لابد وأن يصل معنا إلى أبعاد محددة لابد وأن تشملها التنمية المهنية لأي معلم؛ ليكون قادرا حقا على أداء مهامه التعليمية على الوجه الأكمل؛ لذا يمكننا القول: إنَّ مفهوم التنمية المهنية يتسع ليشمل العديد من الأبعاد الهامة التي لا غنى عنها لمعلم القرن الحادي والعشرين، ولعل أهمها ما يأتي:

١ - **المعرفة العامة والتربوية**

ليس كل من يدخل الصف، ويلقي على الطلبة ما في الكتاب من معلومات معلمًا، كما أنه ليس كل من باستطاعته حل المسائل الرياضية وتطبيق التجارب المعملية معلمًا، **وإنما المعلم هو الفرد القادر على إقناع الطالب بأهمية ما يتعلمه وكيف يتعلمه، بل وكيف يطبقه في حياته العملية**؛ لذا فإن المعلم في هذا العصر في حاجة ماسة إلى المعرفة العامة التي تجعله قادراً على فهم المجتمع، وكيفية توظيف ما يقدمه إلى الطلاب في تنمية هذا المجتمع، فالمعلم المثقف خير من المعلم الجاهل، أو المعلم المقتصر على مجاله فقط.

فعلى سبيل المثال المعلم الذي يعرف بعض الشيء عن المواد الأخرى من الممكن أن يوظفها في شرح مادته للطلاب، وفي المراحل العمرية الكبيرة غالبا ما يناقش الطلاب موضوعات خارج المقرر مع معلميهم؛ لذا فإن المعلم إنْ لم يكنْ على علم بها عزف عنه طلابه وتركوه.

كما يحتاج المعلم إلى المعرفة التربوية المتخصصة التي ترقى بمستوى أدائه والمتمثلة فيما يأتي:

- اكتساب المعلم لبعض المعارف حول نظريات التعلم الجديدة.
- فهم العلاقة بين التدريس والتنوع الثقافي للطلبة في حجرات الدراسة.
- الإلمام بمهارة تحليل الكتاب المدرسي للتفريق بين الخبرات ذات المعنى من غيرها.
- الخصائص النفسية والنمائية للطلبة بالمراحل المختلفة.
- الذكاءات المتعددة، وكيفية توظيفها لخدمة عملية التعلم.

٢ - **إستراتيجيات التعليم والتعلم**:

يُقصد بإستراتيجيات التعليم والتعلم مجموعة الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الفصل، للوصول إلى مخرجات مُتوقّعة في ضَوء النتاجات التي وضعها، وهي تتضمن مجموعة من الأساليب والوسائل والأنشطة، وأساليب التقويم التي تساعد على تحقيق النتاجات.

كما تُعرّف أيضا بأنها مجموعة من إجراءات التدريس التي يختارها المعلم أو مصمم التدريس، والتي يُخطَّط لاستخدامها في أثناء تنفيذ التدريس، بما يُحقق النتاجات المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة في ضوء الإمكانات المتاحة.

ويُلاحظ من التعريفين السابقين أن إستراتيجيات التدريس تتعلق بما يُخطط له المعلم من أجل تحقيق نتاجات تعليمية وتربوية مُحدّدة في ضوء ما لديه من إمكانيات، ومِن ثمّ فإن على المعلم أن يكون متفهمًا لبناء الإستراتيجيات التدريسية التي سيتبعها في تعليم طلابه، وهي إستراتيجيات تتسمُ بالتنوع والتجدد في ذات

الوقت، الأمر الذي يتطلب منه أن يكون على اطلاع دائم على تلك الإستراتيجيات، فبناء إستراتيجيات التدريس ليس بالأمر الهين؛ خاصة وأنها فن استخدام الإمكانات، والوسائل المتاحة بطريقة مُثْلى؛ من أجل تحقيق النتاجات المرجوّة على أفضل وجه ممكن.

ومِن ثَمّ فإن هذا البعد من أبعاد التنمية المهنية يتناول ضرورة إلمام المعلم بإستراتيجيات التعليم والتعلم المتنوعة والمُتجددة والمُتضمنة فيما يأتي:

- إلمام المعلم بمهارات التفكير الناقد.
- اكتساب معارف ومهارات حول التعلم النشط، وتحديد الأدوار، وشرح المهام طبقا لنمط التعلم المستخدم.
- إلمام المعلم بمعارف ومهارات حول كيفية تنظيم حجرة الدراسة، وتنظيم جلوس الطلاب، بما يدعم فاعلية التعلم.
- التعرف على كيفية تصميم مواقف خبرة ذات معنى في حجرات الدراسة.
- الوقوف على النتاجات التعليمية بأنواعها ومستوياتها المختلفة، وكيفية تحقيقها.

٣ - **البحث الإجرائي**:

إن الخطوة الأولى لمراجعة أداء المؤسسات التربوية والتعليمية، وجهود الأفراد والجماعات في التربية والتعليم، هي القيام ببحوث مترابطة حول ما يحدث في الميدان، وتُعدّ البحوث الإجرائية التي يشارك فيها المعلمون من أفضل وأهم البحوث التربوية؛ لأنها ترتبط مباشرة بالميدان، وتنطلق من مشكلات واقعية، ولها دور أساسي في الإصلاح والعلاج.

إن دوافع التفكير بدور المعلم كباحث، ناجمة عن الفجوة الواضحة بين الباحثين التربويين والمستفيدين من نتائج تلك البحوث، ومنهم المعلمون.

ما البحث الإجرائي بالنسبة للمعلم؟

البحث الإجرائي دراسة منظمة لممارساتي الذاتية (كمعلم) بهدف تحسين تلك الممارسة، ويمكن القول: إنَّ البحث الإجرائي يحاول إحياء شخص الباحث في داخل المعلم والإجابة عن السؤال: « كيف أستطيع أن أحسن ممارستي؟» ولعل الخطوات التي يتبعها المعلم لإجراء هذا النوع من الاستقصاء قد تتلخص بالأفعال الآتية: (خَطّط، نفِّذ، لاحظْ، تأملْ)؛ مما يؤدي إلى التطور الذاتي في المهنة.

ما مجالات البحث الإجرائي وما منهجيته؟

يمكن أن تتعدد مجالات البحث الإجرائي في التربية ومن تلك المجالات:

- أساليب التدريس.
- المختبرات.
- الطالب.

- المنهاج.
- الكتاب المدرسي.
- الإشراف التربوي.
- الوسائل التعليمية.
- التقويم والامتحانات.

وحتى يتسنى للمعلم أن يقوم ببحث إجرائي جيد فعليه أن يُتقن عددًا من المهارات والمتمثلة في:

- الإلمام ببعض مهارات البحث الإجرائي.
- الإلمام بمعارف حول مفهوم الاستقصاء وأدواته ومزاياه.
- اكتساب معارف حول كيفية تقويم الأداء وتقويم مستويات قياسه.

٤ - **المسؤوليات المهنية**:

تتعلق المسؤوليات المهنية للمعلم بما ينبغي عليه القيام به كمعلم تجاه عمله المكلف به، وتكمن مشكلة المعلم من وجهة نظري في أن عمله يجعله يتعامل بدرجة كبيرة مع البشر أكثر من تعامله مع الأدوات والمعدات؛ فالمعلم يتعامل بحكم مِهنَتِه مع طلابه وزملائه، ورؤسائه ومرؤوسيه، والعاملين بالمدرسة، وأولياء الأمور، الأمر الذي يتطلب منه أن يتقن فن التعامل مع كُلِّ فئة منهم، هذا على الجانب الإنساني من عمله، فإذا ما انتقلنا إلى الجانب الأدائي منه سنجد أن هناك الكثير من المسؤوليات المِهَنية الواجب على المعلم الإلمام بها، ومراعاتها والمتعلقة بـ:

- معارف حول مفهوم مجتمعات التعلم وأخلاقيات مهنة التعليم.
- مهارات تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع من حولها.
- مهارات تصميم مواقف تدريسية تقوم على عمليتي التفكر والتأمل.
- كيفية إعداد واستخدام ملفات الإنجاز بفاعلية.

٥ - **توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية**:

تجدر الإشارة إلى أن هناك فارقًا بين تكنولوجيا التعليم، وبين استخدام التكنولوجيا في التعليم؛ إذ يُشير مصطلح التكنولوجيا في التعليم إلى استخدام التطبيقات التكنولوجية والاستفادة منها في إدارة وتنظيم العملية التعليمية بأية مؤسسة تعليمية، فاستخدام الحاسب الآلي لعمل قاعدة بيانات عن الطلاب والعاملين بالمؤسسة التعليمية، أو لتنظيم الجداول، ورصد الدرجات الخاصة بالامتحانات، أو حصر الأجهزة والمواد التعليمية بالمعامل، وغير ذلك من العمل يُطلق عليه التكنولوجيا في التعليم، ويُفهم من ذلك أن التكنولوجيا في التعليم تستخدم مُستحدثات التقنية المعاصرة وتطبيقاتها في المؤسسات التعليمية؛ للإفادة منها في إدارة العمل بتلك المؤسسة على النحو المرغوب فيه.

أما تكنولوجيا التعليم فتُعد بمثابة عملية متكاملة تقوم على تطبيق هيكل من العلوم والمعرفة عن التعلم الإنساني، واستخدام مصادر تعلم بشرية، وغير بشرية تؤكد نشاط المتعلم وفرديته، بمنهجية أسلوب المنظومات لتحقيق الأهداف التعليمية والتوصل لتعلم أكثر فعالية.

وإن أحد أهم جوانب التجديد التربوي في مؤسسات التعليم، يقوم على الاستفادة من إمكانات الثورة التكنولوجية المتمثلة في العملية التعليمية، وعلى رأسها الحاسوب، لما يملكه من إمكانات متطورة تسهم في تحسين وجَودة الأداء المدرسي.

الأمر الذي يتطلب ضرورة تأهيل المعلم وتنميته مِهَنيًّا، وبشكل مستمر في مجال التكنولوجيا التعليمية، وذلك من خلال إلمامه بما يأتي:

- أساليب ومهارات استخدام الحاسوب في عمليتي التعليم والتعلم.
- استثمار الحاسوب كمصدر للتعلم والبحث.
- مهارات اختيار وتقويم وتطوير البرمجيات التعليمية.
- معارف ومهارات حول إعداد برمجيات تعليمية في مادة التخصص.

نشره رقم (٥)

إستراتجيات التنمية المهنية للمعلمين

إن التنمية المهنية التي نرجوها لمعلمينا تتطلب منهم أولا أن يكونوا راغبين في ذلك، مقبلين عليه، حتى يكونوا قادرين على تنمية أنفسهم ذاتيًا، من خلال فرص تنموية متنوعة، قائمة على التأمل والبحث، يتمكنون من خلالها من إنتاج المعرفة بدلاً من تلقيها، خاصة وأننا نتحدث عن عملية تنمية مهنية، وليس مجرد تدريب حرفي يقتصر على إكساب المعلمين بعض المهارات التي تجعلهم يؤدون عملهم بطريقة آلية.

ولما كان من بين أهداف التنمية المهنية السالف الإشارة إليها تغيير وتعديل ممارسات المعلم داخل حجرة الدراسة، فإننا نطلب من المعلم أولا أن يُغيّر مفهومه عن التعليم والتعلم، وعن واقعه الذي يراه في كثير من دول العالم النامي واقعا مظلما، وأن يُفتش في نفسه عن مكامن قوته؛ لكي يعرف جيدا أن دوره ليس أقل من غيره إنْ لم يكن أكبر منه؛ خاصة وأنْ تقدم الأمم الآن أصبح مرهوناً بتنمية المعلم مهنيًّا، ولأن العصر الحالي والقادم هو عصر التفكير والإبداع والتميز والانفتاح، فلا بد أن تنطلق التنمية المهنية للمعلم من عدة مُنطلقات تدعم ذلك، ومن أهم هذه المنطلقات ما يلي:

١ - **التأمل مقابل القولبة.**

يعد التأمل عنصراً أساسياً لعملية التنمية المهنية للمعلم، ولكن ما التأمل؟ التأمل يعني التفكير المتأني والمنظم لما يقوم به المعلم داخل حجرة الدارسة، والقدرة على التعلم من الخبرات التربوية التي يمر بها.

والتأمل ليس عملية بسيطة تقتصر على مراجعة الممارسات التدريسية؛ وإنما هو تفاعل بين أفكار المعلم

ونظرياته وممارساته، وتعلم طلابه والسياق الاجتماعي المحيط به، ويمكن توضيح دور التأمل في عملية التنمية المِهنيّة من خلال الشكل الآتي الذي يوضح التفاعل بين أفكار المعلم ومعتقداته وخبراته:

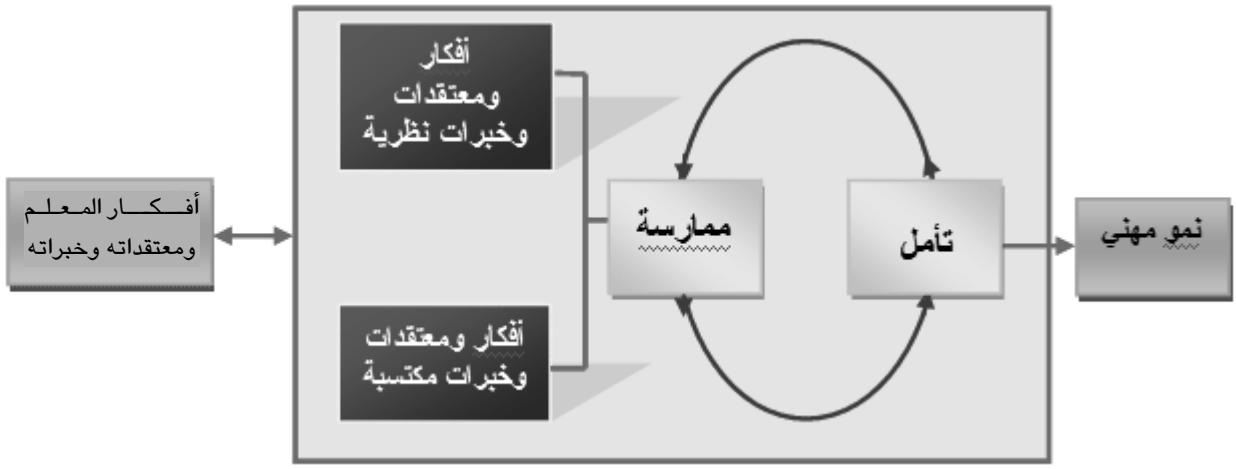

ويختلف المدخل التأملي في تنمية المعلم عن المدخل التقليدي في عدة أمور منها:

- في المدخل التأملي يصبح المعلم مُشاركاً فعالاً ومساعداً في تنفيذ برامج تنميته.
- يهدف المدخل التأملي إلى تغيير السلوك، وليس فقط اكتساب المعلومات والنظريات.
- إن الأساس المعرفي في المدخل التأملي يقوم على ربط النظرية بالتطبيق بعكس المدخل التقليدي الذي يفصل بينها.

ونتيجة لهذه الاختلافات الجوهرية بين المدخلين، فإن فوائد المدخل التأملي يمكن ملاحظتها على مختلف أعمال المعلم، خاصة في زيادة قدرته على تحديد أولويات احتياجاته، وزيادة وعيه بأساليب التدريس، وإعادة التفكير فيما يحاول تدريسه، وتجديد طرق التدريس، وابتكار نظريات تعليمية، وتأمل نجاح طلابه وعدمه.

ويتم التأمل عادة في أربعة مستويات متدرجة من البسيط إلى المعقد هي:

الكتابة الوصفية	مجرد كتابة يصف بها المعلم ما قام به في أثناء عمله.
التأمل التفسيري	تأمل العمل ومحاولة تبريره بحلٍّ واحد.
التأمل الحواري	حوار داخلي يقوم به المعلم لاختبار الحلول والفروض التي وضعها لحل المشكلات التي تواجهه.
التأمل الناقد	تأمل جماعي قائم على مشاركة الزملاء، ويُعدُّ محور التغيير، إلا أنه ليس شرطا له.

ويُعدُّ التأمل الناقد أكثر هذه المستويات صعوبةً؛ لأنه يحتاج إلى خبرة كبيرة، كما أنه أكثرها أهمية؛ لأنه محور التغيير، ويُعدُّ التأمل الجماعي بيئة مناسبة للحوار المهني الفعال الذي يدفع المعلم إلى تأمل ممارساته وأعماله، وأعمال طلابه كذلك.

٢ - **التعـــاون مقابل الانعزالية**:

إن التنمية المهنية الفعالة، هي تلك التنمية التي تقوم على التـعاون بين الزملاء، كما أن أفضل أساليب التنمـية المهنية تلك التي تقـوم على تعـاون الزمـلاء، ومن هذه الأساليب التعلم بـالإسناد Mentoring، ودعم الزملاء peer Coaching، وشبكات المعلمين Networks Teachers.

إن التعاون والمشاركة يمثل تفاعلًا فكريًا بين أفكار المعلمين وخبراتهم وتطلعاتهم، بل إن الأمر يتعدى مشاركة الأفكار إلى مشاركة المصادر والممارسات، ومن صور المشاركة: القيام ببحث مشكلة ما، والملاحظة داخل حجرة الدراسة، وذلك للمساعدة أو لتحسين الأداء، أو دعم الأفكار الجديدة وتجربيها، وتبادل المصادر والوسائل اللازمة لذلك، فالمعلمون أكثر إقبالا على طلب المساعدة والدعم (الأفكار- طلب حل المشكلات) من زملائهم أكثر من أيِّ جهة أخرى، كما أن المعلمين ضعيفي الأداء يتحسن أداؤهم بمساعدة زملائهم، ويمكن إجمـال فوائـد تعاون الزمـلاء من خلال الشكل الآتي:

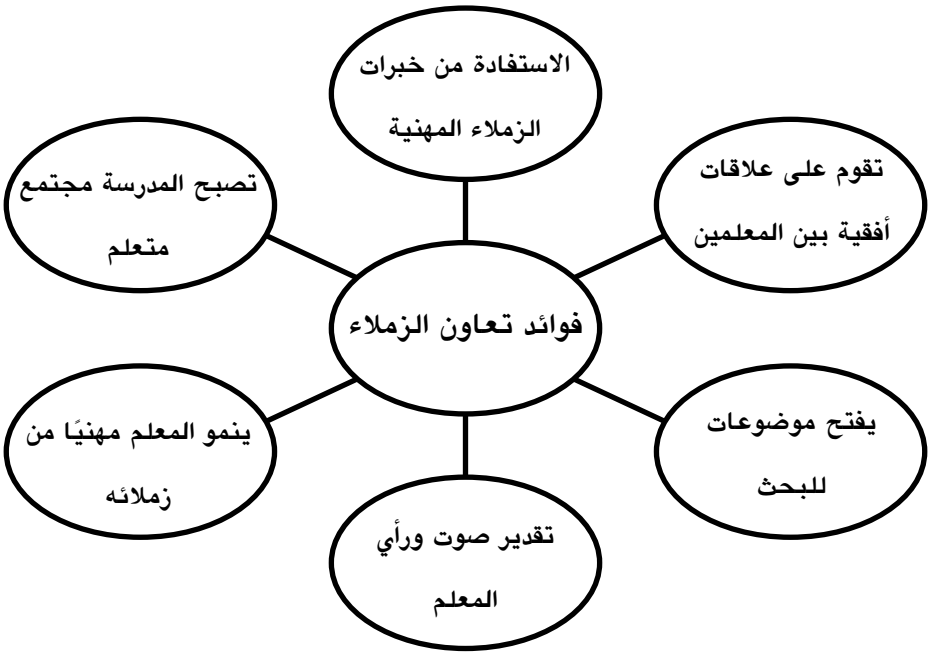

٣ - **الوقوف على المعايير والكفايات مقابل التركيز على جوانب القصور**.

تنتشر في معظم الدول مجالس تهتم بوضع معايير التنمية المهنية للمعلمين وتطويرها، ففي الولايات المتحدة الأمريكية على سبيل المثال يوجد المجلس القومي لمعلمي الرياضيات (National Council For Teachers Of Mathematics (NCTM)، والمجلس القومي لتنمية أعضاء هيئة التدريس (National Staff Development council (NSTC)، وفي المملكة المتحدة يتولى هذه المهمة وكالة تدريب المعلمين Agency Of Teacher Training.

وفي الأردن هناك المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيا، وهي من أهم الوثائق التي يتم الاستناد إليها في تنمية المعلمين.

إن هذا الاتجاه المتزايد نحو الأخذ بالمعايير ليس جديداً؛ حيث إنّ المعايير هي صورة مطورة من نتاجات التعلم، إلا أنها أكثر تحديدًا وتحقيقًا من النتاجات، فهي تبين ما يجب معرفته، وكيفية القيام به من خلال تحديد الكفايات والكفاءات اللازمة له، وكذلك الظروف الواجب توافرها، ووضع مؤشرات لقياس مدى تحققه.

وترجع أهمية أن تنطلق تنمية المعلم مهنيا من المعايير والكفايات إلى دورها في:

- تزويد المعلم ببعض المهارات والاتجاهات التي تساعده في تشخيص المشاكل التي تعترض عمله، وإيجاد حلول لها، وتقييم تلك الحلول.
- مساعدة المعلم على ربط النظرية بالتطبيق.
- نظراً لعمومية المعايير فإن المعلمين سوف يقيمون أنفسهم؛ مما يزيد في قدرتهم على التأمل، لتصبح المدرسة مجتمع تعلم، وليس مصنع تدريس.
- يعمل الاعتماد على الكفايات والمعايير على وصول المعلم إلى مستوى التمكن؛ مما يساعد في تحقيق التعلم للتميز.
- إن تنمية المعلم مِهنيًّا في ضوء المعايير سوف تساعد على الإيفاء بالمتطلبات التي تفرضها المعايير المتعلقة بالعناصر الأخرى للعملية التعليمية، مثل تعديل سلوك الطلاب، وكيفية التعامل مع المجتمع ومؤسساته.

٤ - لا مركزية التنمية المهنية للمعلم

تناولت العديد من الدراسات التربوية قضية لامركزية التنمية المهنية للمعلم من جوانب مختلفة، مؤكدة على ضرورة تغيير مسارها، فبدلاً من أن تكون من (أعلى إلى أسفل)، حيث توضع الأهداف، وتصمم البرامج على المستوى المركزي، ثم تُنفّذ على المستوى الأقل، فإنها يجب أن تبدأ من أسفل؛ أي من مستوى المدرسة؛ حيث يُحدّد المعلمون احتياجاتهم، وقد يُصمّمون البرامج، ثم يتولى المستوى الأعلى تنفيذها وتمويلها.

ويرى آخرون أن **لا مركزية التنمية المهنية للمعلم** ترتبطُ بتوفير أساليبَ متنوعةٍ؛ ليختار المعلم ما يناسبه منها، غير أن بعضهم يرى أن **لا مركزية التنمية المهنية للمعلم** تعني أن تقوم المدرسة بالعملية كلها، وقد يصلح ذلك الاتجاه في الدول التي تأخذ باللامركزية في التعليم، ويمكن التوفيق بين هذه الاتجاهات للوصول إلى اتجاه يُقلل من المركزية، ويتيح قدراً من اللامركزية، حيث إنّ توفير قدرٍ من اللامركزية في تنمية المعلم مهنيا يؤدي إلى:

- إتاحة الفرصة للمعلم لتحديد حاجاته بنفسه، فهو الأقدر على ذلك؛ حيث إنه على الرغم من اتفاق كلٍّ من مديري المدارس والمعلمين على أهمية التنمية المهنية للمعلم، إلا أنه لا يوجد اتفاق بينهم حول تحديد حاجات التنمية المهنية للمعلم.
- تعمل اللامركزية على تيسير متابعة نمو المعلم، وُتتيح الفرصة للمتابعة داخل الفصول، والتي تُعدُّ فرصةً كبيرة لنمو المعلم مهنياً.
- نظراً لاختلاف مؤهلات المعلمين واهتماماتهم ومشكلاتهم،إلا أنه من الصعب توفير فرص تنمية مهنية على المستوى المركزي تراعى تلك الاختلافات.

- نظراً للروتين الذي يتميز به النظام المركزي، فإن تصميم وتنفيذ فرص لتنمية المعلم مهنياً على المستوى المركزي سوف يأخذ وقتاً طويلاً، قد تتفاقم معه المشكلات التي يعاني منها.

وبناء على ذلك يجب تقليل المركزية في تنمية المعلم مِهنيًا، على أن توفر الشروط والإمكانيات اللازمة لذلك مثل: الوقت، والتكنولوجيا، والتمويل، والخبراء المتواجدين في المدرسة، والأخذ بنظم جديدة تدعم ذلك مثل: نظام المعلم المستشار في كل مدرسة.

٥ - المعلم باحثًا

تُعدّ العملية التعليمية عملية حيوية تتفاعل عناصرها مع مختلف مجالات التغيير في المجتمع، وفي ظل ذلك يجد المعلم نفسه أمام مشكلات وتساؤلات عديدة، في كلّ موقف تعليميٍّ يمرّ به، وعليه أن يحلها بطريقة واقعية وعلمية، ويعنى ذلك أن يضطلع المعلم بدور جديد هو البحث العلمي؛ لذا تضع العديد من المجتمعات ذلك الدور في أولويات اهتماماتها عند تنمية المعلم، وتوفّر له منحًا بحثية كثيرة، تساعده على حل المشكلات التعليمية التي تواجهه.

إن بحث المعلم ليس هدفاً، وإنما وسيلة تساعده على بناء قاعدة معرفية خاصة به، يمكنه وضعها في حيز التطبيق، ومِن ثَمَّ يستطيع تنميتها وتطويرها؛ حيث إن الأبحاث التي يقوم بها المعلم أَوفرُ حظاً في التطبيق داخل حجرة الدراسة، وأكثر نفعاً له، كما أنّها تعمل على زيادة إنجاز طلابه، أو على الأقل تعليمهم ما يهدف إليه، ويمكن إيجاز فوائد بحث المعلم فيما يأتي:

- زيادة دافعية المعلم نحو التعليم المستمر.
- تنمية الاتجاهات نحو تحليل الأداء.
- رفع مكانة المعلم ومهنة التدريس في المجتمع.

وقد يتسأل سائل كيف للمعلم وهو منشغل بعمله التعليمي أن يُنجز أبحاثاً كتلك التي يضطلع بها المتخصصون في الكليات والجامعات، ونجيب عليهم: أبحاث المعلم تدور حول ممارسات حجرة الدراسة؛ مثل: تيسير تعلم الطلاب، وتعديل سلوكه، وزيادة إنجازهم، وتطوير المناهج، وأساليب التقويم، وهي جميعها بحوث إجرائية تطبيقية، وقد تشمل القضايا المرتبطة بالسياق الاجتماعي والسياسي المحيط بالعملية التعليمية، وبذلك تصبح المدرسة مجتمعَ باحثين ينتج المعرفة اللازمة للمعلمين، والباحثين، وصانعي القرار.

وتحتاج المنطلقات السابقة بعض المتطلبات مثل: الوقت، والحوافز، وإعطاء المعلم قدرًا من السلطة، وتوفير مناخ مشجع لذلك؛ حتى تتاح الفرصة لوجود تنمية مهنية قائمة على التأمل والتعاون والوصول بالمعلم إلى المستوى المطلوب (المعايير المحددة). وهنا يمكن التساؤل: ما متطلبات التنمية المهنية للمعلم؟

متطلبات التنمية المهنية للمعلم

تُعدّ متطلبات التنمية المهنية للمعلم بمثابة العوامل المساعدة التي تعمل على الوصول إلى النتائج المطلوبة بسرعة وبفاعلية، وكذلك يمكن اعتبارها بأنها الظروف المحيطة، والمناخ اللازم لهذه العملية؛ مثل: ثقافة المدرسة، وثقافة المعلم. وفيما يأتي توضيح لبعض هذه المتطلبات فيما يأتي:

١ - **الوقت**:

أشرنا فيما سبق إلى أن التنمية المهنية عملية مستمرة، تتم داخل المدرسة وخارجها، وأنها تقوم على التأمل، والتعاون، وإجراء البحوث، وذلك يعني أنّ الوقت عامل هام وضروري لها؛ لذا فقد اعتبرت الوثيقة الصادرة عن قسم التعليم والتوظيف بإنجلترا " Department For Education And Employment" الوقت أول متطلبات التنمية المهنية للمعلم، إذ أصبحت تنمية المعلم مهنيًّا جزءً أساسياً من عمله، وعمل المدرسة كلها؛ لذا تسعى المجتمعات إلى توفير مساحة زمنية في جدول العمل اليومي للمدرسة لتعلّم المعلم.

وهذا ما يطلق علية التنمية المهنية اليومية للمعلم- ففي دول شرق أسيا لم يَعدْ على المعلم أن يبقى طوال الوقت في حجرة الدراسة، وإنما يخصص له من ٣٠٪ إلى ٤٠٪ من اليوم؛ ليتفاعل مع زملائه، ويتعلم ويُنمّي نفسه، وفي بعض مدارس اليابان يجتمع المعلمون قبل اليوم الدراسي لمدة ٢٠ دقيقة، وفي نهاية اليوم لمدة ساعتين لمناقشة أحداث اليوم الدراسي.

إن توفير وقت لتعلّم المعلم مع زملائه، يعود بفائدة عظيمة على طلابه أكثر من قضاء هذا الوقت مع الطلاب أنفسهم، ويفضل توفير وقت لتعلّم المعلم داخل المدرسة أو خارجها، والذي يُعدّ خطوة نحو إقامة مجتمع التعلم، بشرط استغلال هذا الوقت بفاعلية، ويحتاج ذلك إلى مناخ مدرسيٍّ يُشجّع على ذلك.

٢ - **المدرسة منظمة تعلم**:

يُقصد بمنظمة التعلم تلك "المنظمة التي تُشجّع أفرادها على التعلم، وتُشجّع تبادل المعلومات بين الأفراد، وبناءً على ذلك خلق قوَّة عملٍ أكثرَ للاطلاع، وهذا ينتج منظمة مرنة للغاية والتكيف مع الأفكار الجديدة والتغييرات من خلال رؤية مشتركة".

كما أنها تلك المنظمة القادرة على اكتساب المعارف الجديدة وإيجادها ونقلها؛ لتقوم بتغيير سلوكها باستمرار على أساس تلك المعرفة الجديدة والنظرة المستقبلية؛ أي أنها تقوم بالأتي:

- اكتساب الأفكار والمعارف الجديدة وتعلمها.
- نقل المعرفة لكافة أنحاء المؤسسة.
- التبادل الحر والمستمر للأفكار والمعارف بين أعضاء المدرسة.
- التدريب المستمر للعاملين المدرسة.
- أن تكون القرارات لا مركزية قدر الإمكان.

- تشجيع تمازج الخبرات المختلفة.
- الانفتاح وتقبل وجهات النظر المختلفة.
- التعلم يتضمن شقين: معرفي (المعارف والمعلومات)، وشق مهاري (الجزء العملي من التعلم كيف نتعلم).
- دعم الإدارة للالتزام بالتعلم، والتنمية الشخصية، وتطوير الأفكار والتحدث بها.
- دعم الزملاء لبعضهم بعضًا.

إلا أن ما يغلب على الثقافة المدرسية السائدة اليوم في مدارسنا تلك التي تؤكد على العلاقات الهرمية سواء بين العاملين فيها، أم بينهم وبين المتعلمين، ولا تسمح تلك الثقافة – بحكم تكوينها الهرمي– ببناء ثقافة للتعلم؛ لأنها لا توفر الشروط اللازمة لذلك، كما أنها قد رسخت العديد من القيم والعادات والتقاليد المدرسية التي تحد من قيام ثقافة تعلم حقيقية، لذلك لزم الأمر إعادة النظر في هذه الثقافة.

وترى (جونز)، في هذا السياق، أن على المنظمة (المدرسة) أن تبدأ في التغير والتحول من الثقافة التقليدية الهرمية إلى ثقافة التعلم التي ترى أنها تتجسد في العمل في فريق وتكمن فيه بهدف مساعدة جميع أفراد المنظمة (المدرسة) على استمرارية التعلم وربطه بالواقع، بما يمكن مهاراتهم من النمو والاطراد، وتواصل (جونز) نقاشها مؤكدة أن الصياغة الحالية للثقافة المؤسسية (المدرسية) حول الفرد تشكل عائقًا أمام تحسين الأداء المدرسي؛ لأن تلك الثقافة تضع حاجزا أمام الإداريين؛ فلا يكونوا على استعداد لتقبل أفكار، أو ممارسات جديدة يطرحها مهنيون أدنى منهم في الهرم الوظيفي، فيعملون على معارضتها وإعاقة تطبيقها، وهذا يقود إلى فقدان الاحترام، وعدم نمو المهارات المطلوب تنميتها، مثل: مهارات الاستماع، وإبداء الرأي، واستخدام أسلوب المناقشة المفتوحة، والبحث، والأسئلة الناقدة، والأفكار البديلة، وتقديم المقترحات، وهذا يظهر بجلاء أهمية بناء ثقافة تعلم تقوم على التخلص من العلاقات الهرمية، والأخذ بالعلاقات الأفقية التي يحترم فيها الجميع، وتقدر آراؤهم وإسهاماتهم.

وبناء عليه تصبح المدرسة مجتمعَ تعلّم، يُوفّر فرص تعلمٍ للطلاب وللمعلمين وللإداريين، فالكل في مجتمع التعلم يتعلم، الطلابُ يكتشفون، والمعلمون يُعيدون فهم واكتشاف الأساليب التي يستخدمونها.

ويتعلم المعلمون في مجتمع التعلم من خلال العمل وخبراتهم المباشرة، واستشارة الزملاء، وإجراء البحوث والدراسات، والتواصل مع معلمين خارج المدرسة من خلال الشبكات الإلكترونية والاجتماعية، ويتميز تعلم المعلمين في مجتمع التعلم بما يأتي:

- يتعلمون ما يحتاجونه وليس ما يفرض عليهم.
- يتعلمون بطريقتهم الخاصة.
- يتعلمون من خلال التفاعل الاجتماعي.
- يتعلمون من خلال البيئة المحيطة بهم.

- يتعلمون كيف يتعلمون.
- يبنون قاعدة معرفية خاصة بهم بطريقة بنائية.

٣ - التحفيز

تُعدّ الحوافز من المتطلبات الهامة لتنمية المعلم مهنيًّا، فهي تُولِّد لدية دافعية عالية؛ ليقوم بجهود مخلصة تعمل على تطوير ممارساته للحصول على تلك الحوافز، وتُعدُّ الحوافز أداة هامة لدفع المعلم نحو التعلم الذاتي، كما يمكن اعتبارها قوة دافعة للاستفادة من الفرص المُقدمة أقصى استفادة، بشرط أن يصبح اجتياز الفرصة شرط الحصول على الحوافز.

أ - **حوافز مادية**: ومن أمثلة الحوافز الإيجابية المادية: المكافآت المالية، الإعارة، الترقيات، تحسين ظروف العمل.

ب- **حوافز معنوية**: ومن أمثلتها تقدير جهود العاملين، واحترام تطلعاتهم الاجتماعية التي يسعون إلى تحقيقها من خلال العمل، ومنح شهادات تقدير، أو شكر لجهودهم المبذولة لفعالية المؤسسة، اشتراك العاملين في الإدارة بأفكارهم، وفي رسم سياستها واتخاذ قراراتها.

٤ - تمكين المعلم

مرّ مصطلح تمكين المعلم Teacher empowerment في منتصف الثمانينات في الولايات المتحدة الأمريكية كأساس لإصلاح المدارس، ويُعدُّ تمكين المعلم أحد المفاتيح الهامة لتحسين المدرسة، ويتم من خلال إكسابه المعلومات التي تساعده على الاستقلال، وتحمل المسؤولية، والتوجه الذاتي نحو تحسين العملية التعليمية بالمدرسة.

تتعدّدُ أبعاد تمكين المعلم، فيرى بعضهم أن تمكين المعلم مرتبطٌ بسماع صوته؛ أي التعبير عن حاجاته واهتماماته بنفسه، ويرتبط ذلك بعدة أبعاد منها: المشاركة في اتخاذ القرار، وتفويض السلطة، والتشجيع على وضع الأهداف، والانضمام إلى فريق العمل.

ويعمل تمكين المعلم على تنمية كفاياته المتعلقة بتحمل مسؤولية تنمية نفسه مهنيًّا، وحل مشكلاته، وزيادة حماسه، والقدرة على الابتكار، وزيادة فعالية فرص التنمية المهنية المقدمة له، وكذلك لتمكين المعلم تأثير نفسي، فإعطاء المعلم سلطة للقيام بأدوار إدارية تشعره بمكانته في المدرسة؛ مما يزيد تقديره لذاته، ويحتاج تمكين المعلم إلى:

أ - قدر من اللامركزية، حيث إنَّ تمكين المعلم واللامركزية يُعدّان وجهان لعملة واحدة.

ب - تفعيل دور المجالس التي يشترك فيها المعلم؛ حتى يصبح صوت المعلم مسموعاً ومأخوذاً به.

جـ - إن تمكين المعلم ليس شيئاً أو إجراءً ينفذ، بقدر ما هو ثقافة يجب نشرها في المدرسة والعمل على ممارستها لتعميق قيمها وفكرها.

المرجع: التنمية المهنية للمعلمين.

(http://cfijdida.over-blog.com/article-2-suite-110867092.html)

تم بحمد الله